يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ١٣ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٠٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●
יום רביעי 13.1.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 204/44 - 13.1.1988 - Price: 70 Agorah

استمرار الاضراب العام والشامل في كل المناطق المحتلة

مظاهرات ومصادمات وجرحى في نابلس وعين بيت الماء والأمعري وعين يبرود والقدس وبيتين

□ محاصرة عدد من قرى منطقة رام الله وعزلها عن العالم □ الشهيد من قرية بيتين توفي على الطريق، بعد ان قامت دورية عسكرية باعاقة نقله الى المستشفى □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل، يوم امس، كل مرافق الحياة في المناطق الفلسطينية المحتلة وتوقفت حركة المواصلات العامة وغالبية السيارات الخصوصية (سيارات الأجرة)، وكان الشلل يسيطر على كل جوانب الحياة، ما عدا شبان الحجارة الذين خرجوا، متحدين رصاص الجيش وقنابل الغاز والبرد القارس، وانتظموا في مظاهرات حاشدة.

وقد وقعت اعمال رشق الجيش بالحجارة واقامة المتاريس الحجرية واشعال اطارات السيارات في كل المناطق المحتلة. ووقعت صدامات عديدة مع الجيش، خصوصا في نابلس ومخيم عين بيت الماء ومخيم الامعري (اضافة الى القطاع الملتهب، حيث سقط امس شهيدان ـ اقرأ خبراً منفصلاً على هذه الصفحة).

● جنازة رمزية وصدام في بيتين ●

انتظم اهالي قرية بيتين، ظهر امس، في مسيرة حاشدة طافت شوارع القرية ووصلت الى الشارع الرئيسي. ورفع المواطنون، في مسيرتهم التي جرى تنظيمها كجنازة رمزية للشهيد رابح حامد الذي سقط برصاص المستوطنين امس الاول، الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات المناوئة للاحتلال واجراءاته القمعية.

واصطدم المواطنون مع قوات الجيش، التي استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المسيرة.

وكشف الاهالي لمراسل «الاتحاد» انه لا صحة في تصريحات قائد المنطقة الوسطى للجيش، الجنرال عمرام متسناع (في نشرة «مباط» التلفزيونية المسائية، امس الاول)، والتي جاء فيها ان المستوطنين اطلقا الرصاص دفاعا عن النفس وبعد ان فشلا في دفع المتظاهرين الى الهرب.

وأكد الاهالي ان المستوطنين لاحقا الشبان داخل القرية نفسها، بعيداً عن الشارع الرئيسي (حيث كانت سيارتهما).

وأضاف الاهالي ان الشاب رابح حامد (١٦ عاما) لم يمت على الفور وان دورية عسكرية اوقفت السيارة التي كانت تنقله لفترة طويلة، مما ادى الى وفاته قبل ان ينقل الى المستشفى.

وواصلت قرى شمال شرق رام الله، امس أيضاً، المظاهرات الحاشدة ونصب المتاريس من الحجارة والاطارات المشتعلة في شوارع القرى وزقاقاتها. وقمعت قوات الاحتلال المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع. وأصيب، خلال مصادمات امس، مواطنان من قرية عين يبرود. ولا تزال قريتا سلواد والمزرعة الشرقية محاصرتين ومقطوعتين عن العالم الخارجي.

كذلك تحاصر قوات مخيم الجلزون، عقب المظاهرات التي شهدها امس.

● الامعري ●

وفرضت سلطات الاحتلال حظر

□ البقية على ص٥ □

شهيدان واكثر من مئة جريح خلال صدامات واسعة النطاق في رفح وخانيونس وجباليا وغزة

● فرض حظر التجول على اكثر من ٧٠٪ من سكان القطاع ● إمطار مخيم جباليا، في ساعات الليل، بقنابل الغاز وحالات اغماء كثيرة في صفوف الاطفال الرضع ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، بوحشية قل مثيلها، يوم امس، حملات قمع عنيفة على المتظاهرين الفلسطينيين في رفح وخانيونس وجباليا وغزة. واسفر اطلاق الرصاص الحي والعيارات المطاطية وقنابل الغاز، بشكل كثيف، عن استشهاد شابين فلسطينيين (في مخيم رفح ومخيم جباليا) وجرح اكثر من مئة مواطن، عولج حوالي سبعين منهم في مستشفيات «الشفاء» و«الاهلي» (غزة) وناصر (خانيونس).

وقد شهدت كل مناطق القطاع المحتل، امس، تصعيدا في الانتفاضة الشعبية في وقت صعدت فيه قوات الاحتلال اعمال القمع الدموية وتلقت تعزيزات اضافية ولجأت الى اساليب جديدة في قمع الاهالي، بمن فيهم الاطفال الرضع.

وانعكس القمع الاحتلالي، بشكل خاص، في إمطار اهالي مخيم جباليا بقنابل غاز مسيل للدموع وهم في بيوتهم وفي اطلاق النار بغزارة وفي فرض حظر التجول على كل مخيمات اللاجئين في القطاع (٨ مخيمات) ما عدا المغازي ـ علما بان سكان القطاع يشكلون حوالي ٨٠٪ من مجمل السكان.

● رفح ●

شهدت المدينة والمخيم، امس، مظاهرات حاشدة وعنيفة جداً. ووقعت اشتباكات واسعة النطاق تميزت بالعنف مع قوات كبيرة من الجيش، الذي اطلق النار بشكل مكثف. واسفرت الصدامات عن وقوع اصابات عديدة، عرف من بينها خمس، واستشهاد الشاب محمد يوسف اليازوري الذي نقله الجيش على وجه السرعة من المكان.

● خانيونس ●

وشهدت مدينة خانيونس مظاهرات

□ البقية على ص٥ □





● في الصورة العليا: أحد جرحى الانتفاضة من مخيم جباليا يتلقى العلاج في مستشفى لغزة بعد اصابته برصاص قوات الاحتلال. وفي الصورة إلى يسار هذا الكلام: جنديان اسرائيليان يقومان بأعمال الدورية في أحد شوارع غزة.
(من «و.ص.ف.»)

سلطات الاحتلال تفرج عن مراسل «الاتحاد» في القدس بعد اعتقال دام ثلاثة ايام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال ظهر أمس عن مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف من معتقل الظاهرية بعد اعتقال دام ثلاثة ايام (منذ منتصف ليلة السبت ـ الاحد الماضية). وكشف أبو شريف انه

ونقل من سجن رام الله يوم الاحد الماضي الى معتقل الظاهرية حيث تناوب المحققون على التحقيق معه. وقال ان التحقيق تركز حول قيامه «بالتحريض».

ويعتقد يحيى أبو شريف ان المحققين ارتدعوا وخففوا

بعد ان علموا انه يعمل مراسلا لجريدة «الاتحاد». ويعتقد ايضا ان حملة التضامن التي قادتها «الاتحاد»، مثل الاتصال بالصحف المحلية والعالمية وبوزير الشرطة، كانت سبباً هاما في الافراج عنه.

حتى ٢ الجاري
٢١ حالة اجهاض في القطاع بتأثير قنابل الغاز

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر طبية في قطاع غزة المحتل انه حتى يوم ٨٨/١/٢ كانت نحو (٢١) سيدة فلسطينية قد اجهضت حملها متأثرة بالغازات المسيلة للدموع التي القيت وقذفت باتجاه التجمعات السكنية او حول البيوت وداخلها.

وليس جديداً القول ان اكبر كثافة سكانية في العالم موجودة في القطاع.

في جنوب لبنان :
مصرع جندي من القوات الدولية

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان جندياً تابعاً لقوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب اللبناني لقي مصرعه وجرح آخر، امس، لدى اصطدام سيارتهما بلغم في الجهة الغربية من الجنوب.

وأضاف الراديو ان طائرة هليكوبتر نقلتهما الى المستشفى في الناقورة.

تحطم طائرة عسكرية فلبينية ومصرع قائدها

● سان فرناندو (الفلبين) ـ «و.ص.ف.» ـ تحطمت طائرة مطاردة من طراز «اف ـ ٥» تابعة لسلاح الجو الفلبيني، أمس (الثلاثاء)، داخل قاعدة «كلارك» الامريكية فقتل الطيار الذي كان وحيدًا على متنها وفق ما اعلن ناطق باسم القاعدة.

وكانت الطائرة اقلعت من قاعدة «بازا» الفلبينية قرب مدينة سان فرناندو التي تبعد نحو ثلاثين كيلومترًا عن قاعدة «كلارك» الممتدة على مساحة تفوق ٥٠ الف هكتار. ولم تحدد حتى الآن أسباب تحطم الطائرة على مدرج للتدريب.

وتقع قاعدة «كلارك» التي تعتبر مع قاعدة «سوبيك» اكبر المنشآت الامريكية في الفلبين على بعد نحو مائة كيلومتر شمال مانيلا.

منتخب المانيا الغربية لكرة الماء يلغي زيارته الى اسرائيل

● بون ـ «و.ص.ف.» ـ الغى منتخب المانيا الغربية لكرة الماء، لاسباب امنية، زيارة لاسرائيل كان من المقرر ان يقوم بها من ٢٥ كانون الثاني (يناير) الحالي حتى ١ شباط (فبراير) حيث كان عليه ان يقابل خلالها المنتخب الاسرائيلي. اعلن ذلك لوكالة الصحافة الفرنسية مسؤول الفريق الالماني الغربي، مانفريد فاتر.

واضاف فاتر ان وزارة الخارجية الالمانية الغربية، التي تم الاتصال بها في هذا الشأن، لم تبد اعتراضا على الزيارة. وذكر فاتر ان بون، كما تفعل في حالة مماثلة، ابلغته مع ذلك ان الاتحاد الالماني الغربي للسباحة سيكون وحده مسؤولا عن المخاطر اذا انتقل اعضاؤه مثلا الى الضفة الغربية.

تجدد المظاهرات في جامعة عين شمس المصرية

○ القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ حصلت صدامات جديدة وعنيفة، أمس، بين الآلاف من طلبة جامعة عين شمس وبين قوات الأمن المصرية.

وكان آلاف الطلبة تظاهروا في الحرم الجامعي وحاولوا الانطلاق الى شوارع القاهرة للتظاهر استنكارًا لاعتقال قوات الامن المصرية عددًا من زملائهم في الإسبوع الماضي حين تظاهروا تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وعملت قوات الامن المصرية على الحؤول دون انطلاق المظاهرة في شوارع القاهرة مستخدمة الهراوات والغاز المسيل للدموع. وبهذا الاسلوب استطاع رجال الامن المدنيون والعسكريون قمع مظاهرة الطلاب بالقوة وطاردوهم داخل حرم الجامعة.

وتمكن مراسل وكالة الصحافة الفرنسية من رؤية عدد من الطلاب يخرجون من حرم الجامعة تمسك بهم الشرطة وتودعهم بقسوة في الشاحنات. وجمع آخرون في الحوش قبالة جامعة عين شمس قبل أن يساقوا صفوفا يحيط بهم رجال شرطة «مكافحة الشغب» وهم يعتمرون خوذات واقية ويحملون هراوات كهربائية.

الاحتلال يمنع المبعوث الدولي غولدينغ من دخول مخيمات غزة

● القدس ـ منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، ماراك غولدينغ، من زيارة مخيمي «جباليا» و«الشاطئ» للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل، وذلك في إطار مهمته الرامية الى تقصي الحقائق حول ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ولدى وصول غولدينغ، صباح امس، الى مخيمي «جباليا» و«الشاطئ» منع من دخول الاول لانه «منطقة عسكرية» ومنع من دخول الثاني لأن منع التجول فيه مفروض فيه. وبما أن ٧ من ٨ مخيمات في قطاع غزة تعتبر مناطق عسكرية او خاضعة لمنع التجول فإن ممثل الأمين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لم يتمكن من زيارتها امس كما كان ينوي.

هذا وفي وقت لاحق من اليوم ذاته التقى غولدينغ وزير «الامن» اسحاق رابين، واستمر لقاؤهما مدة ساعة حيث نقل غولدينغ الى رابين خلاله قلق الامم المتحدة جراء الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

واعرب ماراك غولدينغ لدى وزير «الامن» الاسرائيلي عن إحتجاجه على منع قوات الاحتلال الاسرائيلي من تنفيذ مهمته وزيارة مخيمي اللاجئين.

وحضر اللقاء شلومو غورن، منسق شؤون الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والجنرال ايهود براك، مساعد رئيس هيئة الاركان والجنرال امنون شاحك، رئيس المخابرات العسكرية.

وصرح غولدينغ، في مؤتمر صحفي عقده مساء امس في اعقاب لقائه مع وزير «الامن» الاسرائيلي، بأن «رابين عرض عليه السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة» فيما عبر غولدينغ للوزير الاسرائيلي «عن قلق السكرتير العام للامم المتحدة ازاء هذه السياسة».

هذا وسيغادر غولدينغ اسرائيل متوجهًا الى نيويورك غدًا (الخميس).

في حديث خاص لراديو «صوت اسرائيل»:
غيراسيموف: الاتحاد السوفييتي ليست له أية علاقة مع شبتاي كلمانوفيتش

● الاتحاد السوفييتي ما زال مصرًا على موقفه المبدئي من حل النزاع الشرق أوسطي عبر مؤتمر دولي فعّال ●

● موسكو ـ نفى الاتحاد السوفييتي أن تكون له أية علاقة مع رجل الأعمال الإسرائيلي شبتاي كلمانوفيتش، الذي تتهمه حكومة إسرائيل بالتجسس لصالح الإتحاد السوفييتي.هذا ما صرح به غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية السوفييتية، لدى إتصال راديو «صوت إسرائيل»، أمس، به لمعرفة الموقف السوفييتي من هذه القضية.

وأكد غيراسيموف أن الإتحاد السوفييتي لا يعرف إطلاقا شبتاي كلمانوفيتش. وأضاف «ولماذا يجب أن يتجسس عليكم فهو مواطنكم الذي هاجر الى إسرائيل!».

وأشار غيراسيموف الى أن بلاده قلقة جدا من ممارسات القمع والقتل التي تمارسها قوات الإحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وإن إنتهاك حقوق المواطنين في هذه المناطق هو مسألة خطيرة جدا ولا يوجد لها مثيل في أي مكان آخر.

وأضاف غيراسيموف أن بلاده ما زالت تصر على موقفها المبدئي من حل النزاع الشرق أوسطي من خلال مؤتمر دولي فعال تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيهم م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. وأن حكومة بلاده تفحص، حاليا، الإمكانيات الفعلية والعملية من أجل ذلك.

وأعاد غيراسيموف الى الأذهان أن بلاده لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما دامت الأسباب لقطعها قائمة وأن الوفد القنصلي الموجود حاليا في إسرائيل سيعود الى الإتحاد السوفييتي حالما ينهي مهمته المناطة به ولن يتحول هذا الوفد الى وفد دبلوماسي لسفارة سوفييتية لدى إسرائيل.

اطلاق سراح قاتلي الشهيد رابح حسين غانم حامد

● احدهم متورط في حادث اطلاق رصاص على مواطنين فلسطينيين بالقرب من رام الله ●

● تل ابيب ـ في الوقت الذي لم تجف فيه دماء الشهيد رابح حسين محمود غانم حامد (١٦ عاما) من قرية بيتين (شمالي رام الله) اطلقت سلطات الاحتلال، مساء امس الاول وبعد ساعات معدودة فقط من استشهاده، سراح قاتليه وهما رئيس المجلس الاقليمي لمستوطنة «عوفره» القريبة من رام الله، بنيامين بنحاس فالرشتاين وضابط الامن في المستوطنة، شاي بن يوسف.

ويذكر ان شرطة رام الله اطلقت سراح القاتل الثاني، شاي، بعد انتهاء «التحقيق» معه مساء امس الاول واطلق سراح فالرشتاين بكفالة مالية شخصية بقيمة ٥ الاف شاقل في وقت لاحق من مساء اليوم نفسه.

وافادت مصادر الشرطة انه لن تقدم ضد القاتلين اية تهمة لان استخدامهما للسلاح، كما زعم قائد المنطقة الوسطى عمرام ميتسناع، مشروعا بعد تعرض

□ البقية على ص٥ □

مصادر أمنية لبنانية :
مقتل وجرح ٨٤ جندياً اسرائيلياً في «الحزام الأمني» خلال ١٩٨٧

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف.» ـ قتل ١٢ جنديا اسرائيليا واصيب ٧٢ بجروح خلال عام ١٩٨٧ نتيجة الهجمات التي قامت بها المقاومة في «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان، حسب حصيلة اعدتها مصادر الدوائر الأمنية في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ذاتها ان ٦٤ من عناصر ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» قتلوا وجرح منهم ٣٦٥ خلال الفترة ذاتها التي شنت فيها هجمات على مواقعهم.

وحسب هذه الحصيلة فان ٢٣ جندياً اسرائيلياً قتلوا و ١٢٥ آخرين جرحوا منذ اقامة «الحزام الأمني» في ربيع ١٩٨٥ بعد الانسحاب الجزئي الذي نفذه الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان. وارتفع عدد الضحايا في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» في الفترة ذاتها الى ١٥٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح.

واستهدفت صواريخ «الكاتيوشا»، كما أوضحت هذه المصادر نفسها، سبعين مرة «الحزام الامني» و ٣٥ مرة الجليل في عام ١٩٨٧ ليصل مجموع الهجمات ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي الى ٧٠٠ هجوم في عام واحد.

تأجيل النظر في مسألة اعتقال صحفيين فلسطينيين اداريا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظرت المحكمة المركزية في القدس، يوم امس، في قضية اعتقال الصحفيين سمعان خوري وهاني العيساوي اداريا لمدة ستة شهور. وقررت تأجيل الجلسة الى وقت لاحق.

وكان ذوو المعتقلين واقرباؤهم وأطفالهم، اضافة الى عدد من الصحفيين، في انتظارهما لدى وصولهما الى مقر المحكمة المركزية. لكن رجال الشرطة ابعدوا الجميع وشرعوا في دفع المعتقلين. وعندما حاول الصحفي سمعان خوري تقبيل طفلته أخذه أحد رجال الشرطة بتلابيبه ودفعه بعنف.

فبكت الطفلة. لكن والدها، الذي احتج على تصرف الشرطي، دعاها الى التوقف عن البكاء بقوله : «لا تخافي يا ابنتي» !

«الاونروا» تستنكر قرارات الطرد الاسرائيلية

● فيينا (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ وجهت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» مذكرة الى وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، اعربت فيها عن القلق ازاء عزم السلطات الاسرائيلية طرد عدد من سكان الاراضي المحتلة بينهم احد العاملين في الوكالة.

وجاء في المذكرة، التي ارسلت يوم الجمعة الماضي ونشرها امس الاول (الاثنين) في مقر الوكالة في فيينا المفوض العام «للاونروا» جيورجيو جياكوميلي، ان الوكالة «تطلب بالحاح من الوزير ان يعمل على عدم ابعاد السيد خليل ابراهيم القوقة من قطاع غزة». وهذا الاخير استاذ في مدرسة تابعة «للاونروا» في غزة.

واعتبرت الوكالة ان عمليات الطرد تتناقض مع المادة ٤٩ من معاهدة جنيف حول حماية المدنيين في زمن الحرب.

من جهة اخرى أعتبر جياكوميلي، خلال لقاء له امس الاول (الاثنين) مع ممثلين لاربعين دولة عضو في الامم المتحدة، ان وضع اللاجئين الفلسطينيين وصل الى منعطف واشار الى ان «الاونروا» مستعدة لزيادة الخدمات التي تقدمها اذا منحت الوسائل اللازمة لذلك. وقال ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية اقترحت تقديم عون للوكالة.

واضاف ان «الاونروا» وسعت برامجها الغذائية لتصل الى لاجئين في قطاع غزة لا يستفيدون عادة من خدمات الوكالة.

غير انه مضى يقول ان «اعمال الاحسان مهما تكن كريمة لا تحل مشاكل قطاع غزة» وانه يجب تركيز الجهود على طريقة اكثر قيمة لتقديم المساعدة الى اللاجئين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الاربعاء)، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل هطول امطار في شمالي البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٧° ● الاغوار الشمالية ـ ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات ـ ١٢°.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/١/١٢)

العملة	«يشنيع»
● دولار امريكي*	١،٥٦٢١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤١٢ ش.ج
● مارك المالي	٠،٩٥٤٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٦٨٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٩١٠ ش.ج
●● للمسافرين	١،٨٥٠٥ ش.ج
● «اسود»	١،٦٦ ـ ١،٦٧ ش.ج

مؤتمر صحفي حول أوامر الأبعاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد، أمس في فندق «أميريكان كولوني» في القدس المحتلة، مؤتمر صحفي شارك فيه بعض محامي المهددين بالأبعاد وأبناء عائلاتهم.

ولفت الانتباه طفل (هو ابن بشير الخيري، المهدد بالابعاد) عمره سنتان وقد علق على صدره ملصقا كتب عليه «لا للإبعاد» ورفع يده بشارة النصر (في).

وتحدثت زوجة جبريل رجوب (المهدد بالإبعاد)، فأشارت الى انهما تزوجا فقط قبل شهرين ونصف الشهر.

اجتماع غير عادي لمجلس الجامعة العربية في ٢٤ الجاري

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ سيعقد مجلس وزراء الجامعة العربية في تونس في ٢٤ الجاري اجتماعًا طارئًا مخصصا لدراسة الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة. هذا ما علم من اوساط الجامعة العربية في تونس.

وكانت ليبيا قد طلبت في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عقد هذا الاجتماع بغية دراسة السياسات والممارسات الصهيونية غير الانسانية التي يقع ضحيتها سكان الاراضي المحتلة.

شيفارنادزه الى بون قريباً

● بون ـ «و.ص.ف.» ـ أعلنت مصادر وزارة خارجية المانيا الاتحادية، أمس، أن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، سيقوم بزيارة رسمية الى المانيا الاتحادية تستمر من (١٧) الى (١٩) كانون الثاني الحالي.

وسيلتقي شيفارنادزه في زيارته المرتقبة الاولى الى بون المستشار هلموت كول والرئيس ريتشارد فويتسكر ونظيره الالماني هانس ديتريش غينشر.

ومن المتوقع ان تكون زيارة الوزير السوفييتي تحضيراً للقمة التي ستعقد بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والمستشار الالماني، هلموت كول، خلال السنة الجارية في بون.

هنا غزة. الجيش يحطّم الاقفال والحدادون يصلحونها. والاضراب مستمر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، يوم امس، شارع «عمر المختار» في مدينة غزة. وحطمت اقفال اكثر من عشرة محلات تجارية، في محاولة لارغام اصحابها على فتح محلاتهم.

لكن هذه المحاولة فشلت فشلا ذريعا، خصوصا وان الحدادين في المدينة يسارعون الى وضع اقفال جديدة واصلاح ما يحطمه جنود الاحتلال.

عمليات تنكيل، بواسطة الاستدعاء، في منطقة قلقيليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الاحتلال في منطقة طولكرم، منذ مطلع الشهر الجاري، استدعاء العديد من المواطنين واحتجازهم لفترات قصيرة ومتكررة، بدون توجيه اية تهم او التحقيق معهم.

وفي هذا الاطار تحتجز سلطات الحكم العسكري المواطنين في براكية في مقر الحكم العسكري حتى ساعة متأخرة من الليل. وتستدعيهم، في اليوم التالي، لتكرر ممارسات التنكيل بهم.

وعلم ان من بين الذين تعرضوا لمثل هذه الممارسات: خميس حمد عضو بلدية سلفيت المنتخب والنقابيين علي ناصيف شتية (٥٥ عاما) وعبد الجواد يوسف البر (٣٢ عاما) ووائل عبد الحافظ ناصيف (٢٢) ومصطفى شعبان حرز الله (٢٠ عاما). والنقابي ابراهيم سليم (٢٥ عاما).

وفي وقت لاحق اعتقلت السلطات وائل ناصيف وابراهيم شاهين (من قلقيليا) ووجهت للاخير تهمة المشاركة في مظاهرة. علما بانه كان معتقلا، في الفترة التي تنسب اليه تهمة التظاهر خلالها، في معتقل «الفارعة».

واعتقلت سلطات الاحتلال في نابلس الشاب غسان ابو غريبة لاربعة ايام. وعادت واستدعته المرة تلو الأخرى، لتسلمه كل مرة استدعاء جديداً.

اعتقالات ادارية في طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم الاحد ٨٨/١/١٠، اداريا ولمدة ستة اشهر كلا من عياش علي صالح، شقيق الشاعر عبد الناصر صالح، وعدنان صالح العاصي وعصام مصطفى سلامة واسعد عبد الرحيم عودة وكفاح بدران. وهم الان موجودون في سجن «جنيد» قرب نابلس.

ومن الجدير بالذكر ان المذكورين اعلاه اعتقلوا منذ بداية الانتفاضة في الضفة والقطاع.

١٣ سنة سجناً فعلياً بحق شاب من قلقيلية

● اللد ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم الاثنين ٨٨/١/١١، على الشاب محمد حامد ابو عصيدة من قلقيلية، بالسجن الفعلي لمدة ١٣ سنة، وذلك بعد ان ادانته بعدد من التهم وهي: العضوية في حركة «فتح» والقيام بتدريبات عسكرية وانتاج ووضع عبوة ناسفة في مدينة كفار سابا وحيازة اسلحة.

ويذكر ان المحكمة اعتبرت الشاب ابو عصيدة قد تجند لحركة «فتح» في اثناء دراسته في سوريا في العام ١٩٧٨ واستمر في نشاطاته حتى ١٩٨٧.

وقد دافع عن المتهم المحامي فؤاد منصور.

جيش الاحتلال لم ينجح في كسر الاضراب في طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ لم تنجح قوات الاحتلال بعدتها وتعدادها في كسر الاضراب الشامل الذي دعت اليه المؤسسات الشعبية والوطنية في المناطق المحتلة. ففي يوم الاضراب الاول، الاثنين ١/١١، انتشرت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال في شوارع مدينة طولكرم فاقت عدد المتواجدين من المواطنين.

وروى شهود عيان لمراسلنا ان هذه القوات قامت بمحاولات عديدة لاجبار التجار على كسر الاضراب عن طريق كسر ما يزيد عن ثلاثين بابا من ابواب المتاجر المقفلة وسط احتجاج اصحابها وتحت وابل الحجارة التي امطرهم بها الفتيان والشبان. لكن هذه المحاولات لم تحل دون مواصلة اغلاق المحال التجارية وتنفيذ الاضراب.

منح مساعدات أمريكية للفلبين منوط ببقاء قواعد واشنطن العسكرية

● مانيلا ـ «و.ص.ف.» ـ صرحت مجموعة من البرلمانيين الامريكيين تقوم بزيارة للفلبين، أمس (الثلاثاء)، بأن منح الأرخبيل مساعدة بقيمة مليار دولار مرتبط ببقاء القواعد العسكرية الامريكية في البلاد.

وصرح جون ميلشر، احد البرلمانيين، للصحافة «ان وجود القواعد ليس مفيدا للفلبين والولايات المتحدة فحسب، بل ايضا للاستقرار في المحيط الهادىء»!!

واقيمت القواعد الامريكية وخصوصا قاعدتي «كلارك» (جيش الجو) و«سوبيك» (البحرية) في الفلبين بموجب اتفاق تنتهي مدته في العام ١٩٩٢.

واشارت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو الى انها «ستحتفظ بخياراتها مفتوحة» حتى ذلك التاريخ في ما يتعلق بتجديد الاتفاق حول القواعد. الا ان الوطنيين واليسار يطالبون بإزالتها.

ويذكر ان وكالة انباء «تاس» الرسمية السوفييتية اتهمت واشنطن بانها تحاول تحريض دول اخرى من حلف دول جنوب شرق آسيا على المطالبة بالاحتفاظ بالقواعد بعد ١٩٩٢.

في الذكرى أل ـ ٣٧ لصدور ميثاق منع الإبادة الجماعية:

عنصريو جنوب أفريقيا وحكام إسرائيل يواصلون إرتكاب الجرائم الإبادية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادفت، أمس (الثلاثاء)، الذكرى أل ـ ٣٧ لصدور ميثاق منع أعمال الإبادة العرقية ومعاقبة المسؤولين عن تنفيذها. وبهذه المناسبة كتبت وكالة «نوفوستي» السوفييتية أن النظام العنصري في جنوب أفريقيا وحكام إسرائيل وبعض الدول الأخرى لا تزال ترتكب وتمارس مثل هذه الأعمال المنافية والمواثيق والأعراف الدولية.

والإبادة العرقية تعني العمل على تصفية هذه الجماعة القومية والعرقية أو الدينية وتهيئة ظروف حياتية لجماعة ما من شأنها أن تؤدي الى التصفية الجسدية لهذه الجماعة كليا أو جزئيا. كما تعني إتخاذ الاجراءات الهادفة الى منع الإنجاب وسط الجماعة المنوي إبادتها.

وأضافت الوكالة أن إقامة مستوطنات «عينو» الخاصة بمواطني الأفارقة الأصليين في أراضي جمهورية جنوب افريقيا وتفريق اسر الأفارقة بموجب قانون الإقامة المنفصلة لأبناء وبنات مختلف الأعراق وحرص السلطات العنصرية على تدني مستوى الخدمات الطبية المقدمة الى المواطنين الأفارقة يهدف من ورائها تنفيذ مخطط الابادة الجماعية.

وأشارت الوكالة الى أن مواصلة حكام إسرائيل والمؤسسة الصهيونية إحتلال الأراضي العربية و[illegible] مستوطنات يهودية على الأراضي التي تصادرها سلطات الإحتلال من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وإنتهاج سياسة الأبعاد والقمع التي تمارسها سلطات الحكم العسكري ضد أبناء هذه المناطق يندرج في إطار سياسة الإبادة الجماعية.

وأكدت الوكالة أن مواصلة حكام إسرائيل وقواتها الاحتلالية سياسة القمع والتنكيل ضد إنتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة [illegible] والظروف [illegible] وإبادة الشعب العربي الفلسطيني.

هذا وكانت الجمعية العمومية للأمم المتحدة تبنت الميثاق الخاص ضد الابادة العرقية عقب إنتهاء الحرب العالمية الثانية حيث حاول النازيون في حينه إبادة شعوب بأكملها. ولكن عملية إبرام هذه الوثيقة من قبل برلمانات البلدان التي صوت مندوبوها الى جانب هذا القرار لم تكن بسيطة فعلى سبيل المثال اقر الكونغرس الامريكي هذا الميثاق في عام ١٩٨٦ فقط!





● غزة تواصل مقاومة المحتل (١١ الجاري). (صورة من «و.ص.ف.»)



● أحد جرحى الانتفاضة من مخيم جباليا منقول إلى المستشفى. (صورة من «و.ص.ف.»)

نشاطات واسعة النطاق في الاقطار الاوروبية تضامنا مع انتفاضة شعب الضفة والقطاع المحتلين

● براغ ـ هاتفيا، لمراسلنا ـ تزداد في ايطاليا وفي عدد من البلدان الأوروبية الأخرى، يوما بعد يوم، اعمال التضامن مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة والتنديد بالاجراءات الوحشية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محاولة يائسة منها لقمع هذه الانتفاضة.

وستعقد لهذا الغرض سلسلة من الاجتماعات التضامنية في سائر الجامعات والمدن الايطالية. ففي جامعة روما سيعقد اجتماع تضامني حاشد، يوم الجمعة القادم، كما سيعقد اجتماع مماثل في جامعة ميلانو يوم الاثنين القادم. اما في فلورنسا فسيعقد اجتماع تضامني آخر يوم الجمعة ١/٢٢.

هذا وستعقد هذه الاجتماعات التضامنية بالتعاون بين الأحزاب: الشيوعي و«الاشتراكي»

● الشيوعيون الايطاليون يطالبون البرلمان بارسال وفد الى المناطق المحتلة لتقصي الحقائق حول الوضع هناك ● تظاهرات تضامن مع الانتفاضة في الجامعات الايطالية وفي ستوكهولم ومدريد ●

و «الدمقراطيين المسيحيين» في ايطاليا.

وسيطالب الشيوعيون في جلسة البرلمان الاوروبي، التابع للسوق الاوروبية المشتركة التي ستعقد في الاسبوع القادم، بأن يصدر البرلمان بيانا رسميا يدعم فيه حقوق الشعب الفلسطيني العادلة، ويساند نضاله البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم. كذلك سيطالبون بأن يرسل البرلمان وفداً عنه لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة.

وتنتشر، الان، حركة شبابية واسعة في الجامعات الايطالية لمساندة الشعب الفلسطيني ونضاله العادل في الاراضي المحتلة. وتضم هذه الحركة الشيوعيين والاشتراكيين والكاثوليك. كما تشكلت في الوقت نفسه في ايطاليا حركة من المحامين الايطاليين هدفها الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وأولئك الذين قررت سلطات الحكم العسكري بشكل تعسفي ابعادهم وطردهم من وطنهم.

وجرت تظاهرة تضامنية حاشدة، امس الاول، في ستوكهولم تأييدا للانتفاضة الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني العادل.

وستخترق في العشرين من الشهر الجاري العاصمة الاسبانية، مدريد، مظاهرة كبيرة بقيادة الشيوعيين والاشتراكيين تحت شعار «الدعم والتأييد لنضال الشعب الفلسطيني العادل وشجب الاجراءات التعسفية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد انتفاضة هذا الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

واتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني، يوم الاثنين الماضي، قرارا بالتضامن مع الشعب الفلسطيني وشجب اجراءات حكام اسرائيل التعسفية في الاراضي المحتلة. كما دعت اعضاءها في البرلمان الاوروبي (٣ اعضاء) الى ان يصوتوا ضد علاقة السوق الاوروبية المشتركة باسرائيل.

ومن المقرر حسب مصادر الحزب الشيوعي الاسباني ان يطالب الشيوعيون الاسبان الاعضاء في البرلمان الاسباني بأن يصدر البرلمان بيانا يعرب فيه عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني ويشجب الاجراءات الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

هذا وتم، امس الاول، ابلاغ العديد من الاحزاب الشيوعية والدمقراطية في مختلف انحاء العالم وكذلك اتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي بالهجوم الفظ، الذي قامت وتقوم به قوات الاحتلال ضد الصحفيين المحليين والأجانب لنشرهم الانباء التي تفضح ما تقترفه هذه القوات من ممارسات قمعية وتنكيل بشكل وحشي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بغرض احتواء انتفاضته الجبارة. وخاصة فيما يتعلق باعتقال يحيى ابو شريف، مراسل «الاتحاد» في القدس، ونظير مجلي، مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة، وعضوي الهيئة الادارية لاتحاد الصحفيين في الاراضي المحتلة هاني العيساوي وسمعان خوري.

ابو جهاد:

الانتفاضة خلقت واقعاً جديداً

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان الانتفاضة التي تشهدها، منذ اسابيع، الاراضي التي تحتلها اسرائيل «خلقت واقعا جديدا وفرضت منطقها على دوائر العمل السياسي كما اعادت تثبيت القضية الفلسطينية كجوهر للصراع في الشرق الاوسط».

وقال ابو جهاد في حديث اجرته معه اسبوعية «الافق»، التي تصدر في نيقوسيا، ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة «تمكنت من قطع الطريق على المخططات التي سعت في الأونة الاخيرة عبر تركيب محاور جديدة لان تلتف على تمثيل الشعب الفلسطيني بوحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية».

وحول العلاقات مع الاردن قال ابو جهاد انه لا يعتقد بان هناك امكانية قريبة لتطويرها بفعل الظروف الراهنة.

مليونان و ٣٠٨ آلاف شخص ـ عدد العاطلين عن العمل في المانيا الغربية

● بون ـ «كونا» ـ أعلن رئيس الدائرة الاتحادية للعمل الالماني الغربي هاينريش فرانكي في مدينة نيورنبيرغ ان عدد العاطلين عن العمل وصل في ديسمبر الماضي الى مليونين و ٣٠٨ آلاف نسمة اي بزيادة قدرها ١٧٥،١٦٩ عاطلا عن السنة الماضية.

وارتفعت نسبة البطالة في المانيا العربية من ٨،٥٪ في نوفمبر الى ٩،٢٪ في شهر ديسمبر.

وعزا فرانكي تفاقم البطالة في العام الماضي الى الركود النسبي في النمو الاقتصادي وشهور الخريف والشتاء التي أثرت على قطاع البناء والزراعة.

الا ان الناطق الحكومي فريك هيلد أوست اوضح خلال مؤتمر صحفي عقده في بون ان أزمة البورصات وأسواق الاسهم الاخيرة قد اثرت سلبيا على سوق العمل نتيجة لانخفاض تسعيرة الدولار التي عرقلت، ايضا، نمو الصادرات وبالتالي الانتاج والاستثمارات لخلق أماكن عمل جديدة.

مبارك يصل الى قطر في اطار جولته الخليجية

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ وصل الرئيس المصري، حسني مبارك، صباح امس الثلاثاء، الى قطر، رابع مرحلة في جولته الخليجية عبر البلدان الستة الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقد اعلنت وكالة الانباء القطرية وصول مبارك الى الدوحة في زيارة تستغرق يومين. وافادت الوكالة ان امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني كان في استقبال الرئيس المصري.

وكان مبارك الذي يرافقه وزير الخارجية، عصمت عبد المجيد، ومدير مكتبه للشؤون السياسية، اسامة الباز، زار العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت. وبعد زيارته الى قطر ينتظر ان ينتقل الى البحرين ومنها الى سلطنة عمان.

هذا واعتبرت وزارة الخارجية الايرانية، اول امس الاثنين، ان جولة الرئيس المصري في الخليج تهدف الى «اطالة امد التوتر في المنطقة وصرف الانتباه عن مشكلات مصر الداخلية».

وفي بيان نشرته وكالة الانباء الايرانية، اتهمت الوزارة الايرانية النظام المصري بانه يجتهد في «اجتذاب» موارد الدول العربية في الخليج لتمويل سياسة الولايات المتحدة في المنطقة، حسب ما جاء في الوكالة.

الأسد يستقبل الاسقف الفلسطيني كبوتشي

● دمشق ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكر الاسقف الفلسطيني هيلاريون كبوتشي، النائب الرسولي لطائفة الروم الكاثوليك عن القدس، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبله، امس الاول (الاثنين)، في دمشق واجريا محادثات تناولت الاحداث في الاراضي المحتلة.

وأوضح كبوتشي ان اللقاء، الذي اشترك فيه وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، تناول الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والوضع المأساوي هناك وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأكد الاسقف الفلسطيني ان هذه الانتفاضة هي نتيجة اربعين سنة من المعاناة والاذلال والحرمان من الحقوق الاولية.

وأضاف ان احداث الاراضي المحتلة غيرت الرأي العام العالمي الذي لم يعد يعتبر الفلسطينيين «ارهابيين» ولكن مقاتلين من اجل الحرية والحياة الكريمة والحق في اقامة دولة مستقلة.

وكان كبوتشي، الذي وصل يوم الاحد الماضي الى دمشق نفذ في كانون الاول الماضي في روما ولمدة ١٦ يوما اضرابا عن الطعام تضامنا مع السكان في الاراضي المحتلة.

الاسد يتلقى رسالة من العطاس تتعلق بانتفاضة المناطق المحتلة

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء السورية ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، تلقى رسالة من نظيره رئيس اليمن الدمقراطية، حيدر ابو بكر العطاس، تتعلق «بالعلاقات الثنائية وبانتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

واضافت الوكالة ان وزير شؤون الوحدة اليمني الدمقراطي، راشد محمد ثابت، سلم الرسالة الى الرئيس السوري الذي كلفه بنقل رسالة جوابية الى العطاس.

وكان ثابت وصل الى دمشق، يوم (١٩٨٨/١/١٠)، في زيارة استمرت ٤٨ ساعة.

ريغن يستقبل اليوم رئيس وزراء اليابان

● طوكيو عن «و.ص.ف» ـ غادر رئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشيتا، طوكيو، امس (الثلاثاء)، متوجها الى واشنطن في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

وهذه هي الزيارة الاولى لتاكيشيتا الى الولايات المتحدة منذ توليه منصبه في تشرين الثاني الماضي خلفا لياسوهيرو ناكاسوني.

وذكر مصدر رسمي ياباني ان تاكيشيتا، الذي ترافقه زوجته، سيلتقي الرئيس الامريكي اليوم الاربعاء. واضاف المصدر ان تاكيشيتا سيقيم مع ريغن علاقات الصداقة نفسها التي كان يقيمها سلفه وسيعمل على تحسين العلاقات بين البلدين التي تعيقها النزاعات التجارية.

وسينضم الى تاكيشيتا في واشنطن وزير خارجيته، سوسوكو اونو، الذي سبقه الى العاصمة الامريكية لمقابلة نظيره جورج شولتس.

وسينتقل تاكيشيتا في الخامس عشر من الشهر الحالي الى تورنتو للقيام بزيارة رسمية الى كندا تستغرق يومين تتخللها محادثات بينه وبين نظيره الكندي، بريان مولروني. وقال مسؤولون يابانيون ان تاكيشيتا سيمضي بعد ذلك ثلاثة ايام في هاواي قبل ان يعود الى طوكيو في ٢٠ كانون الثاني الحالي.

مشاورات سوفييتية ـ أمريكية بشأن الأسلحة النووية

● الرأي العام الأمريكي يقدم شكوى ضد الادارة الأمريكية ●

● واشنطن ـ «أ.د.ن» ـ بدأت الدورة العاشرة من المشاورات السوفييتية الأمريكية حول عدم إنتشار الأسلحة النووية، امس، في واشنطن.

وأفادت فيليس اوكلي، المتحدثة بلسان وزارة خارجية الولايات المتحدة، بأن المحادثات بين الطرفين ستستمر حتى يوم الخميس القادم.

هذا ويترأس الوفد السوفييتي المفاوض، بوريس كندي، نائب رئيس اللجنة الحكومية للإتحاد السوفييتي لاستخدام الطاقة النووية.

وعلى صعيد آخر قدم أكثر من ١٢٠٠ مواطن أمريكي شكوى الى المحكمة العليا في الولايات المتحدة ضد الحكومة الأمريكية بإعتبارها المسؤولة الرئيسية عن حالات الوفاة والأمراض التي نجمت عن التجارب النووية التي يجريها البنتاغون فوق الأرض.

ورفضت المحكمة العليا الدعوى، أمس الاول، بدون أي تبرير أو تعليق على أسباب رفضها البت في هذه القضية.

مجلة «بتروستراتيجي»:

انفراج بين ايران والسعودية

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ اشارت مجلة «بتروستراتيجي» الفرنسية الى ان اللهجة بين السعودية وايران ميالة للمصالحة بعد التوتر الذي تلا الأحداث الدامية في مكة في تموز من العام الماضي.

وكتبت المجلة ان هذا الانفراج الحذر هو ثمرة الوساطة النشطة جدا التي اتبعتها الدبلوماسية السورية قبل مؤتمر القمة الذي عقدته دول مجلس التعاون الخليجي في ٢٩ كانون الاول الماضي في الرياض.

وتأتي استنتاجات المجلة هذه على اثر تصريحات وزير النفط الايراني، حسين كاظمبور اردبيلي في حديث للمجلة اكد فيه ان المملكة العربية السعودية تساهم، حاليا، في استقرار السوق النفطية عن طريق خفض انتاجها النفطي.

مسؤول من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يزور افغانستان

● اسلام اباد ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الرسمية الافغانية «بختار» ان مسؤولا رفيع المستوى من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة غادر، امس الاول (الاثنين)، كابول اثر انتهاء زيارته الرسمية الى افغانستان التي استغرقت اسبوعا.

واشارت الاذاعة الى ان المسؤول الدولي، فليكس ارماكورا، اجتمع، امس الاول، مع الرئيس الافغاني نجيب الله ومع عدد من المسؤولين في الحكومة وممثلي الصليب الاحمر.

وزار يوم السبت الماضي مدينة خوست التي رفع عنها الحصار الذي فرضته العصابات المعادية للثورة لمدة ٨ سنوات واقاليم هيرات وتينجارهار وقندهار. كما زار المدن الحدودية سبين بولداك وطورخام واسلام كيلا.

وذكرت الاذاعة ان ارماكورا، الذي غادر كابول متوجها الى نيودلهي، يقوم باعداد تقرير عن وضع حقوق الانسان في افغانستان وانه التقى مع عدد من السجناء الذين افرجت عنهم السلطات الافغانية.

كلمة الاتحاد

هل تستطيع، يا شمير، أن تتذكر ما جاء بعد مذبحة «ماي لاي»؟!

قرار قائد منطقة المركز، الجنرال عمرام متسناع، بتبرأة رئيس مجلس «مطي بنيامين» المنطقي، بنحاس فاليرشطاين، من أية مخالفة جراء إطلاقه الرصاص من مدفعه الرشاش عشوائيا على أولاد قرية بيتين المحتلة في داخل القرية وقتله الشاب الفلسطيني إبن الستة عشر ربيعا رابح حسين حامد، أمس الأول، هو مؤشر خطير ينذر باقتراب سياسة «القبضة الحديدية» من جريمة اقتراف المجازر الجماعية في المناطق المحتلة! فإذا أضفنا إلى ذلك أقوال رئيس الحكومة إسحق شمير، التي ادعى فيها أن «سكان المناطق يستغلون ما فرضته إسرائيل على نفسها من عدم اللجوء إلى السلاح الحي إلى أقصى حد ممكن ولذلك لم تعد القوة العسكرية الإسرائيلية قادرة على الردع» (دفار أمس)، يكتمل الإنذار خصوصا وقد بلغ عدد ضحايا «ضبط النفس» الشميري هذا، حتى يوم أمس، ما يزيد على ٣٥ شهيدا قتيلا ومئات الجرحى وألوف المعتقلين. لقد رفض نائب رئيس الحكومة وزعيم «العمل»، شمعون بيرس، احتجاجات أعضاء حزبه على هذه السياسة الجنونية متذرعا بالإدعاء أن «الرأي العام لا يفهم سياسة أخرى» وأنه «من الضروري تقريب الرأي العام من المعراخ» (المصدر نفسه). قد لا يستفيق شمعون بيرس، إذا ظل ينتظر أن يثوب أوباش المستوطنين إلى الرشاد، إلا على ما حدث في الفيتنام بعد مذبحة «ماي لاي» في الفيتنام! إننا نحيي أهل الفكر والقلم وكل الناس الشرفاء والشجعان اليهود، الذين يزداد عددهم وتعلو أصواتهم في شجب الجنون الدموي العدواني الإسرائيلي الرسمي في المناطق المحتلة. ولكننا نقول، بصدق الحتمية التاريخية، إنه يجب مضاعفة هذا النشاط عشرات المرات ويجب الحسم والعزم مع قوى اليمين العنصري الفاشي قبل أن يقود هذه البلاد إلى الدمار!

نحن لا نعرف الجنرال متسناع شخصيا. ولكننا نذكر وقفته الشجاعة قبل عدة أشهر في وجه سائبة المستوطنين في أثناء اعتداءاتهم على أهالي مخيم الدهيشة، الأمر الذي أثار حقدهم البهيمي عليه. فما أعمق التدهور الذي وصلت إليه «أخلاق» الإحتلال خلال هذه الأشهر القليلة وما أعظم السطوة التي اكتسبها المستوطنون الكلونياليون في هذه الأثناء مما ينذر بأنهم قد يكونون توصلوا إلى الإعتقاد بأن سلطة شمير وبيرس قد أباحت لهم، أخيرا، ما أرادوا استباحته منذ اليوم الأول من دماء العرب بمن فيهم الأطفال! فهل من الصعب على بيرس أن يدرك أن بطرهم الدموي هذا لن يتوقف عند أولاد العرب؟! وهل من الصعب على شمير أن يرى إلى أبعد من مجزرة «ماي لاي»؟!

من حقنا أن ندعو كل الناس في بلادنا وفي العالم كله إلى مواجهة خطر ارتكاب المجازر الجماعية في المناطق المحتلة بكل الجدية والجد. فالأمريكيون، المتباهون بحضارتهم، ارتكبوا المجازر في الفيتنام. فلا يحق لأي إنسان استبعاد أن يرتكب مثلها ورثة مجازر دير ياسين وكفر قاسم وغيرها كثير! إلا أننا نرى من المفيد ترديد كلمة أوردها الكاتب العبري الإسرائيلي الكبير، يزهار سميلانسكي، في مقاله الصميمي في «دفار» من يوم أمس: «ولكن أي شعب في العالم، وعلى مدى تاريخ العالم، وقع تحت عبء الإحتلال دون أن يقاومه ما دام حيا»؟! ونضيف: خصوصا حين يتأكد من أن لا أمل له في الحياة في ظل هذا الإحتلال. لقد أنهى سميلانسكي مقاله هاتفا، من دون علم مسبق بتراثنا، أن «الإنسان الحي يولد حرا». تراثنا الذي أطلقته صرخة عمر بن الخطاب الباقية ما بقي الدهر: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا!

(«الاتحاد»)

عمل الاشرار ينفذ بأيدي الغير ايضا

● بقلم: تمار جوجانسكي ●

● رئيس الحكومة ووزير أمنه يتقاسمان ليس فقط اسميهما الشخصيين. فهذا كهذا يبدوان فرحين في المعركة في مواجهة اولاد فلسطينيين. فهذا كهذا بلسان وبهي ثائرين في مواجهة التنديدات الشديدة من الخارج. اسحاق (شمير) واسحاق (رابين) لا يشكان بان التغلب على الانتفاضة الشعبية لسكان المناطق المحتلة ليس سوى قضية عدد: عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، عدد من الصفعات، عدد من الطلقات في الهواء، عدد من المعتقلين وعدد من المطرودين. لم اسمع عن استعمال الاسحاقين تعبير «صراصير مسممة في قنينة» ولكن ما هي التعابير، ان لم تكن هذه، التي تحملهم على الاعتقاد بان «فرض النظام» في المناطق هي مجرد عملية قوة ؟

ويحظى الاسحاقان بتأييد عنصريي «هتحيا» والليكود الصاخب. وهؤلاء العنصريون على اختلاف إشكالهم الذين يريدون قتل خمسين عربياً دفعة واحدة (عضو الكنيست بن شليطا) يلوحون بايديهم ويثيرون الحماس. ولكن الذي يزج اليوم في غزة وفي معسكرات اللاجئين باعداد من الجنود تزيد عما كانت ساعة احتلالها في العام ٦٧، والذي ينفذ عمليات اعتقال جماهيرية ويجلب اولاداً للمحاكم العسكرية (٨ أشهر سجن بسبب رمي حجر على عجل سيارة) هو اسحاق رابين، وبمباركة كاملة من اسحاق شمير. اسحاق الليكود اعلن: «بالاضطرابات والقوة لن يحصلوا (الفلسطينيون) على شيء»، واسحاق من حزب العمل قام بالعمل القذر، ومن يقول بان الابرار فقط تنفذ اعمالهم بايدي الغير ؟

في اجهزة الاعلام يهمسون بان من الصعب على شمعون بيرس ان يسلم باعمال اسحاق الذي يطرد، لكن هذه الهمسات تذوب في الهواء دون ان تبقي اي اثر. وفي الاسبوع الماضي سنحت لبيرس فرصتان ـ الاولى في الكنيست والثانية في مقابلة تلفزيونية ـ لكي يعبر عن تحفظاته. لكن شيئاً لم يحدث. وبقي، اذن، ان نصدق (بألم) رابين الذي قال جواباً على سؤال يوئيل ماركوس («هآرتس» ١٢/٢٩) «لا يوجد خلاف على سياستي بين اعضاء الحزب. وانا متأكد انها ستحظى باغلبية كبيرة اذا وضعت للتصويت في مركز الحزب».

لا، فانا لا استهين بالتخوف الذي يظهره بيرس حيال ما يسميه بـ «التهديد الديموغرافي» و«الجمود السياسي». فهذا التخوف، برغم كونه محدوداً وغير مثابر، افصل من انعدام الخوف المميز للاسحاقين. ولكن ماذا يفعل بيرس مع هذا التخوف ؟ والى ابن يقود تخوفه ؟

يتساءل يشعياهو بن فورات («يديعوت احرونوت» ١/١) ان كان بيرس يستطيع اجراء انعطاف «ولا يتزلف الى صوت الجمهور» ويضيف: «ان المحك هو في استعداد بيرس لان يقوم ويُعلن، باسمه اولاً، وان يناضل، فيما بعد، على ذلك داخل حزبه، وان يكون صوت يزهار (المقصود يزهار سميلانسكي الذي نشرنا مقاله في عدد سابق) هو الصوت المعبر بصدق وقناعة عما يجب ان تكون عليه رسالة حركة العمل. الضرورة الملحة بالاعتراف، بدون شطارة وهجوم، بالشعب الفلسطيني وبحقوقه القومية، والاستعداد للتفاوض مع الممثلين الذين يختارهم هذا الشعب لنفسه، والرغبة الصادقة بالانسحاب من غالبية المناطق مقابل السلام».

وخلافاً لنصيحة بن فورات يتخوف بيرس و... يتشبث باللاءات المعروفة، التي تمنع شق الطريق. وفي تصريحاته الاخيرة اعلن بيرس مجدداً بان م.ت.ف ليست شريكاً للتفاوض وان التفاوض الوحيد الذي يطمح اليه هو التفاوض المباشر مع الاردن تحت «مظلة» دولية.

واذا كان، كذلك لمن الصعب، حتى بعدسة مكبرة، رؤية الفروق بين بيرس والاسحاقين. عندما يدور الحديث ليس عن تخوف وانما عن حل. فبيرس مثل رابين (او: رابين مثل بيرس) ظلا مغروزين في الـ «لاء» للدولة الفلسطينية ولاء لـ م.ت.ف ولاء للانسحاب نحو خطوط الرابع من حزيران. وبالطبع في «نعم» عديمة الاحتمال لكامب ديفيد ثان مع الملك حسين ومع ريغن.

□□□

ومن يواصل اليوم التلويح بلاءات «الوحدة القومية» يبرهن بان الاعمى يسقط سريعاً، ولكن بعدها يواصل البحث بواسطة عصاه، دون ان يعلم عملياً ما يجري حوله. فالواقع جديد، ليس فقط في المناطق المحتلة، بل ايضا بالنسبة لاسرائيل نفسها.

يقول أ. شفيتسر («هآرتس» ١/١) عن هذا: «اتضح ان اسرائيل موجودة في وضع حرب مدينة مختلة. وان تسليم عرب فلسطين بالاحتلال هو كذب او خداع ذاتي». وفي مقال بعنوان: «من الآن، وضع جديد» يكتب رون بن يشاي («يديعوت احرونوت» ١٢/٢٥): في «كانون اول الحار تحددت اسقبات لا رجعة منها. ويمكن الافتراض بان ما يجري عندنا من الآن فصاعداً يشبه كثيراً العملية التي بدأت في العام ١٩٧٦ في اضطرابات سويتو في جنوب افريقيا».

وحيال هذا الواقع الجديد، اذا بقينا في مجال مفهوم اللاءات فلا توجد طريقة لمنع طبعة اسرائيلية لجنوب افريقيا. وهذا يدركه اليوم المزيد من الناس من بين اولئك الذين اعتقدوا انه يمكن الانتظار وانه يجب عدم التسرع بايجاد حل، وان الجميع اعتادوا على «الاحتلال الديلوكس». وهذا يدركه اليوم جيداً اكثر اولئك الذين طلبوا في الماضي اجراء الحوار مع الفلسطينيين. ولكن هذا لا يدركه ابداً اعضاء نادي يمكن تسميته «اسحاق واسحاق ومعهما شمعون». ويوئيل ماركوس الذي ابتدع هذا الاسم لهذا النادي توصل ايضا الى استنتاج كئيب: «لا حاجة الى استفتاءات للرأي العام لمعرفة من ينتصر في الانتخابات المقبلة: اسحاق واسحاق ومعهما شمعون ايضا. فهم يفهمون الواحد الآخر جيداً عندما تكون المناطق مشتعلة، وان هناك تخوف وجيه بان يفهم الواحد الآخر عندما تواصل المناطق الاشتعال. واذا لم يكن حوار واستعداد للتفاهم، فان المناطق تواصل الاشتعال» («هآرتس» ١٢/٢٥).

□□□

ان اشتعال المناطق أتى ايضاً على الوهم القائل بامكان احراز حل من خلال الحوار من فوق رأس الفلسطينيين وممثلهم م.ت.ف. وذلك بالرغم من ان الحكومة، بقيادة اسحاق واسحاق ومعهما شمعون، ما زالت اسيرة هذا الوهم. وبقيت فقط قضية الثمن.

حالياً لا توجد اشارة الى فك الشراكة الحبلى بالمصائب، الليكود والمعراخ، ولذلك فان الثمن الذي يتوجب دفعه سيكبر ويكبر. ولكن لو ان الحكومة تستيقظ من اوهامها وتنصت للنداءات الان ـ فان الثمن سيكون في الاساس قضية الماضي. من السهل وصف وضع توافق فيه الحكومة على عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة مع م.ت.ف من انه يقود، منذ الان، لاتفاق حول وقف العمليات العسكرية والى الهدوء النسبي.

والامور ليست منوطة بنا فقط. نحن الواعين. وليس بنا بالاساس، ولكنها منوطة بنا ايضاً.

(عن الـنـقيـفـة «زو هـديـرخ» ١٩٨٨/١/٦)



● المئات من شباب القدس العربية المحتلة يشاركون في انتفاضة شعبهم ضد الاحتلال وفظائعه وتمسكاً بحق شعبهم في الاستقلال الوطني. (الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية) ●

✲ عراقيات ✲

شلومو هيلل زعلان على بيرس

«منصوره بصايتك يا شليمو... منصوره!»

■ العنوان اعلاه هو «هرجة عراقية» لشخصية يحبونها، اما انا فاهرجها «لشليمو» سخرية «وقشمرة» نتيجة لانحداره.

وكلما حاولت يا عزيزي القارىء ان اخرج في كلمتي الاسبوعية عن الاحداث التي تجري من انتفاضة الشعب الفلسطيني العارمة، اراني اعود فالتزم بها. ولا استطيع ان اكتب في موضوع آخر لانها تلاحقني لحظة بعد لحظة.

وكان ظني ان ضغط الرأي العام في الداخل والخارج سيحرك بعض الذين حسبتهم «خوش اوادم» من المعراخ ويتخذوا مواقفا واقعية وايجابية اكثر، فاذا ظني يخيب ويحصل العكس. فهذا بارليف يضاعف عدد افراد شرطته ويلتزم بموقف الحكومة، بأن الحل هو فقط عن طريق القوة والعنف المتزايد. هذا اول «خوش آدمي». اما الثاني موطا غور رئيس الاركان السابق فبدل ان يبدأ بتحكيم العقل، فقد هو الآخر اعصابه وجاء تصريحه في الاسبوع الماضي يثير الاشمئزاز، حيث جاء يهدد اعضاء الكنيست من العرب اذا استمروا في مواقفهم الايجابية من انتفاضة شعبهم في الضفة والقطاع.

وجاء شلومو «رئيس» مجلسنا وقلنا ربما كان منشأة ـ من وسط عراقي عربي ـ يؤهله أن يعرف اكثر من غيره ان لغة القوة لا تفيد مع العرب فاذا به هو الآخر ينضم «للهوسة» في تصريحه «يديعوت احرونوت ٨٨/١/٦» حيث جاء يعاتب بيرس على مواقفه المتخاذلة.

اترجم لك التصريح يا عزيزي القارىء واحكم بنفسك هل يحمل ذرة من الواقعية ام انه «خريط مربط مال الخجي».

قال لافض فوه، ان برنامج المعراخ للانتخابات السابقة لا يزال نافذا بالضبط حيث جاء فيه:

لا للدولة الفلسطينية.

لا رجعة الى حدود ٦٧

نهر الأردن هو الحدود الشرقية لاسرائيل

قطاع عصيون واورشليم والجولان من ضمن سيادة اسرائيل.

اورشليم موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

دولة اردنية فلسطينية تقام في الاردن.

والباقي... يكون جزء من المفاوضات السياسية» اسمعوا يا جماعة الخير... قال: «الباقي» سمعتم؟

اي «باقي» هو خليت «باقي» نتفاوض عليه؟ تريد الكل يا شليمو هليل في سيادة اسرائيل ثم تتكرم بعدها وتوافق على المفاوضات...؟

كثر خيرك... وخلف الله عليك

منصوره بصايت الله وصايتك

بالله عليكم يا قرائي الاعزاء، أبعد ثورة عارمة كالتي تجري حولنا، والتي تشتعل اكثر واكثر يوما بعد يوم نستمع الى مثل هذا التصريح... الا يحق لنا الآن ان نتساءل ان من بين حكام اسرائيل واحد عاقل ماكو؟

يذكرني هذا التصريح بقصة سمعتها من احد اعمامي قال: التقى شخصان متخاصمان فجاء اولهما وهو «معفق مربغ» الى صاحبه «الغشيم» قائلا: تعال نعمل «حلاوة» احتفالا بالصلح

انا اجلب الرمل الذي نفرشه للوقود

انا اجلب أعواد الحطب

انا أجلب عود الثقاب لاشعال الحطب

انا أجلب الحجارة التي تحوط الموقد. اما انت يا حبيبي فلا اريد منك الا «عبارة» السكر والطحين والدهن فقط لا غير. ها شنو رأيك نعمل «الحلاوة»؟

اجابه صاحبه «الغشيم» او الذي ظنّ انه غشيم قائلاً: مثل هيك «حلاوة» اعملها بنفسك وفي مطبخك.

اتريدون يا عرب سلاما؟ طيب تفضلوا اعطونا الكل بالكل مالتنا ونعطيكم سلاماً.

الا زلت يا سيدي رئيس المجلس تعتقد ان هذا الطريق يؤدي الى سلام؟ ام ان الصدمة الحالية قد دوختكم فأصبحتم من هولها تترنحون وانتم لا تزالون في دور «الحجارة»؟

ان خصمكم يا سادة اصبح عنيداً ولم يبق طفلا في المهد كما تظنون بل نما وترعرع، ولا غشيما تقشمرون فيه ما شئتم بل اصبح يجابهكم علاوة على الحجارة والقوة بشعارات واقعية يؤيدها الرأي العام العالمي كله

ان الأرض يا سادة تميد تحت اقدامكم. فكفوا عن شعاركم السخيف «كلها مالتنا ويعيش السلام» ان مثل هذا السلام الذي تحلمون به سيتحول الى حروب ضارية لا يعلم نتائجها الا الله.

اما «الحلاوة» التي تطبخونها في «مطابخهم» ومع اسيادكم فعندما تكشفون غطاء القدر عنها اذا بها قد تحولت الى «حامض شلغم» يحمّض عيشكم وعيش هذا الشعب المسكين الذي تحكمون.

(ابو الشريت)

من الفلسطينية آمال خريشة الى الافريقية ويني منديلا:

ستطلع الشمس فوق «سويتو» وغزة فوق ارضكم وفوق ارضنا !



● ويني منديلا ●

● القدس ـ ارسلت السيدة آمال خريشة رئيسة اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية برسالة مؤثرة الى المناضلة الوطنية الأفريقية ويني منديلا زوجة البطل الافريقي السجين نلسون منديلا. وفيما يلي النص الكامل لهذه الرسالة :

«هنا على ارضنا الملتهبة، لك يا اخت شقيقات في الهم والاماني.

بسيطة وقوية كالحقيقة هذه القبضات المشرعة في وجه الريح. هناك في «سويتو»، وهنا في «غزة». وفي بلادنا، هنا، كما هو في بلادكم. لم يعد الناس كما كتب مواطنك «سيباملا».

«... وعندما يحاولون تحريك السنتهم الجافة.

يتقاطر القيح، فيكتفون بالكبرياء

ولا تتقد جمرة حياتهم

الا اذا شاء آخرون...» اهـ.

الآن، وعلى الطريق اياه، خطواتنا مع خطواتكم تستطلع مشارف الافق الى الشمس. ومثلما يحدث عندكم يسفح الدم قانيا على شوارعنا. ومع كل روح تخبو يتولد الوهج.. عزائم لا تنطفىء في صدور الشبان والصبايا والامهات

وكما كتب مواطنك الافريقي «مونغان سيروث» فان الدماء المترقرقة على اسفلت الشوارع، وعلى جدر المعتقلات.. انها ميلادنا الدامي الى حياة غير هذه الحياة.

وكما عندكم يا اخت، الام عندنا تطبع قبلتها الاخيرة على جبين الشهيد وفي العينين الق الكبرياء. وكما عندكم ايضا الناس تشرع قبضاتها في عيون مصفحاتهم

الأخت «منديلا» :

الناس في بلادنا لا يذرفون على الشهداء الاسى، بقدر ما يستشعرون الفخر في انتفاضة اهل بلادي المجيدة. اشياء كثيرة ستفرض حضورها في الذاكرة.. حتى آخر نبضة في القلب. ذكريات لا بد سينقلها صغار اليوم الى ابنائهم، في الزمن الذي سيأتي. والابناء الذين لم يولدوا بعد لا بد سيستشعرون الفخر بجلال الآباء والامهات الذي كان عصيا على الانكسار.. وفي بلادنا تولد، هذه الايام، مآثر ستكون عزيزة، وفي القلب من الذاكرة الجماعية ستغدو دروسا نجومها المتوهجة هؤلاء الناس العظماء في حواري بلادي الفقيرة، صغار كبروا قبل سقوط «اسنان الحليب»، صبايا وامهات، شبان وآباء.. اذا قدر للتاريخ ان يكتب بأمانة، سيكتب بأحرف من نور أنهم أعلوا هامة الزمن. وطبعوا على عين الشمس شموخا فوق شموخها.

في بلادي الآن، مثلما يحدث عندكم، كثير من الامهات دخلن المستشفيات ملفعات بالضماد.. وكثير منهن ودعن ابناءهن دون ان تنقص من اصرارهن على الحرية ذرة.

في بلادي الآن، مثلما في بلادكم : صبايا بعمر الورود، قبلتهن الأماني العظام لشعبهن.. ولا وقت عند الثكالى لتصفيف الضفائر.. حل الوقت، الآن، عند الصبايا في بلادي صياغة المعاني الجليلة لصورة المرأة.

في بلادي، مثلها في بلادكم : النساء والرجال يأتلفون في صياغة مأثرة الشعب كله.. حتى المسنين، من نساء ورجال، باتوا يطمئنون الى الغد الآتي، وباتوا يوقنون بأن أمنيات العمر تتفتح مثل الازهار البرية، بدم الضحايا المخضب..

فسلاما على الشعوب التي تؤكد بالموت الحياة

وسلام على شعبنا.. وعلى جميع البشر الطامحين الى الحرية.

ويا أخت لا بد أن نلتقي...»

١٩٨٨/١/٥

● على ضوء الانهيار الجديد في السعر التبادلي للدولار:

هل يقف العالم الرأسمالي على عتبة «ركود اقتصادي عظيم» كما في العام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢؟

■ بقلم : احمد سعد ■

■ في الوقت الذي بدأت فيه الاستعدادات لقرع نواقيس العام الجديد ارتفعت في عواصم البلدان الرأسمالية الصناعية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، اصوات شؤم ونذير، له مدلوله على مسار التطور الاقتصادي في العالم الرأسمالي عام ١٩٨٨. فبعد الهزة التي اصابت السوق المالية الرأسمالية في شهر تشرين الثاني الماضي وانخفاض السعر التبادلي للدولار الأمريكي في جميع البورصات العالمية، لم تنجح جميع المساعي الادارية من قبل حكومات الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية ـ اليابان، المانيا الغربية، بريطانيا، فرنسا الخ ـ وبنوكها المركزية في انقاذ الدولار من هوة التدهور والانخفاض. ويواجه العالم الرأسمالي اليوم مرحلة جديدة نوعية من حيث اشتداد حدة مظاهر وعمق الأزمة الاقتصادية وأحد أشكالها الجديدة ـ الأزمة العملية او الوظيفية (الفوكتسيونالية) والتي تتجسد بالأزمة النقدية ـ المالية. والمرحلة الجديدة التي برزت معالمها ابان انهيار البورصة قبل شهرين وتدهور نزعة انخفاض الدولار تدخل اليوم في دوامة جديدة جراء الانخفاض الكبير في سعر الدولار الذي لم يكن له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. فوفقاً للمعطيات التي نشرت (الصحف ٨٧/١٢/٢٩) فقد انخفض السعر التبادلي للدولار بالنسبة للين الياباني بوتيرة كبيرة حيث اصبح سعر الدولار الواحد (١٢٢,٧٥) ويناً ومنتظر ان يصل الى اقل من (١٢١) يناً يابانيا و(١,٣) مارك سويسري و(١,٥٨٢) مارك الماني. ووفقاً لمقياس (ديفيد جونس) انخفض السعر التبادلي للدولار في البورصة بـ (٥٦,٧٠) نقطة ووصل الى (١,٩٤٢) نقطة.

● ماذا تعني هذه المرحلة وهذه الظاهرة؟

■■ عدم الاستقرار والشبوتية:

ان الطابع الجديد للأزمة في البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة منذ اوائل الثمانينات والذي برزت مدلولاته في ازمة الركود الاقتصادي الكبير ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ التي اجتاحت كل البلدان الرأسمالية ويطل مكشراً عن انيابه اليوم، يتسم بما يلي:

● اولاً: انه في ظروف التقسيم العالمي للعمل، في ظروف الصراع بين المنظومة الاشتراكية والرأسمالية وفي داخل النظام الرأسمالي، بين الدول الصناعية والبلدان النامية فإن الازمة الدورية تتخذ طابعاً ومضموناً آخر. ففي الوقت الذي تمر به الأزمة بمراحلها الدورية ـ الأزمة، الركود... النهوض ـ تؤثر عليها في الوقت نفسه اشكال اخرى للأزمة مثل الأزمة البنيوية ـ ازمة الطاقة، ازمة البيئة... الخ ـ والأزمة العملية أو الوظيفية ـ الازمة المالية ـ النقدية. وتفاعل هذه الأشكال على ساحة التطور الاقتصادي أدى ويؤدي الى تعميق حدة الأزمة ومصاعب الخروج منها بالنسبة لكل بلد رأسمالي. كما ادى ويؤدي الى تغيير طابع كل مرحلة من مراحل الأزمة. وعلى سبيل المثال، فانه في مرحلة النهوض الاقتصادي في الولايات المتحدة خلال الاعوام التي اعقبت ازمة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ عانى الاقتصاد الامريكي من الازمة البنيوية جراء الثورة العلمية ـ التقنية الحديثة، ومن تفاقم عجز الموازنة الفيدرالية وميزاني التجارة والمدفوعات جراء عسكرة الانتاج واجراءات الحكومة لكبح جماح التضخم مثل رفع سعر الفائدة المصرفية في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣.

● ثانيا: ضرب مكانة الدولار الأمريكي كنقد أساسي عالمي في مجال التداول والدفع والتعامل الاقتصادي ـ التجاري والمالي العالمي. فالزيادة الهائلة في عسكرة الانتاج ورفع السعر التبادلي للدولار أديا الى تفاقم عجز ميزان مدفوعات الولايات المتحدة وضرب رصيدها الاحتياطي من الذهب مما أدى الى زعزعة مكانة الدولار كعملة احتياطية دولية وكوسيلة دفع دولية في العالم الرأسمالي.

● ثالثاً: تأثير الثورة العلمية ـ التقنية الجديدة على عملية وقانون التفاوت في مجال التطور الاقتصادي بين محاور الامبريالية الثلاثة. فمن جهة أدت الثورة العلمية ـ التكنيكية الجديدة الى تسريع عملية دولية الانتاج وتوثيق العلاقات الاقتصادية ـ التجارية بين محاور الامبريالية ـ دور الشركات فوق ومتعددة الجنسية وتصدير الرأسمال في هذه العملية ـ والى محاولة خلق نوع من الموازنة والتوافق في وتيرة ومستوى النمو الاقتصادي. ومن جهة اخرى، انطلاقاً من المصالح الأنانية لكل طغمة مالية «وطنية» في مواجهة الأزمة والخروج منها وتحسين موقعها في سوق المنافسة الامبريالية على حساب الحليفات واللجوء الى الوسائل الاقتصادية والادارية ـ تخفيض او رفع السعر التبادلي لعملتها، رفع او تخفيض نسبة الفائدة، الحواجز الجمركية الخ ـ.

انطلاقاً من هذه الحقائق يمكن التوجه لتقييم الهزة البركانية التي تصيب الدولار هذه الأيام والتي سيكون لها اكبر الأثر على مسار التطور الاقتصادي في جميع البلدان الرأسمالية التي ستشهد في العام ١٩٨٨ ايضاً، عاماً من عدم الاستقرار الاقتصادي والمالي.

فقد حدثت هذه الهزة بعد حوالي اقل من اسبوعين من اعلان الادارة الامريكية عن ميزانيتها الفيدرالية للعام ١٩٨٨. وبموجب معطيات الميزانية الجديدة سيكون تراجعاً في مجال النمو الاقتصادي. فحسب التقديرات الامريكية الرسمية التي تعكسها الميزانية ستكون نسبة الزيادة في النمو (٢,٤٪) عام ١٩٨٨ مقابل (٣,٧٪) عام ١٩٨٧. وهذا يعني زيادة في البطالة وزيادة في عجز الموازنة الحكومية وزيادة عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. فادارة ريغن ستواصل سياسة محاربة التضخم المالي وتخفيضه من نسبة (٤,٧٪) سنة ١٩٨٧ الى (٤,٣٪) سنة ١٩٨٨ بواسطة جر الاقتصاد الى مرحلة الركود الاقتصادي ومواصلة الانفاق العسكري الهائل وزيادة العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات. ولهذا، يمكن القول، ان الاعلان عن مواصلة هذه السياسة يعتبر السبب المباشر لظاهرة هروب كبار المستثمرين من الاستثمار في الأسهم الدولارية وهروعهم الى البورصة للتخلص من الاستثمارات الدولارية الأمر الذي أدى الى زيادة هائلة في عرض الدولار في السوق المالية والى انخفاض هائل في السعر التبادلي وارتفاع سعر الذهب. والظاهرة الجديدة التي تعكس مدى عمق أزمة الرأسمالية في الظرف الراهن ان الوسائل الادارية التي تتخذ بضغط من الادارة الامريكية لم تعد تجدي في انقاذ الأزمة النقدية ـ المالية ووقف تدهور الدولار. فرغم لجوء البنوك المركزية في كل من اليابان وسويسرا والمانيا الغربية وبريطانيا الى البورصة وشراء ـ امتصاص ـ كميات هائلة من الدولارات للحفاظ على سعره التبادلي او على الأقل تخفيف حدة انخفاضه، فان هذه الوسيلة لم تستطع وقف النزعة الحادة للانخفاض. واستمرار هذه النزعة سيؤدي الى نتائج سلبية ليس فقط على مجرى التطور الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية، وانما ايضاً على مجمل العالم الرأسمالي ـ كما سنرى.

ومن الاسباب غير المباشرة التي ادى تراكمها الى الانفجار الجديد يمكن عرض ما يلي:

● أولاً: ضرب مكافحة الولايات المتحدة الامريكية في سوق المزاحمة الاقتصادية ـ التجارية مع محوري اليابان واوروبا الغربية. فخلال السنة الاخيرة ١٩٨٧ ازداد العجز التجاري الأمريكي بأكثر من (٢٠٪) وازداد وضعه سوءاً في مجال التعامل التجاري مع اليابان ـ كتب عن هذا الموضوع في «الاتحاد» سابقاً ابان الانهيار الاول لسعر الدولار قبل شهرين ـ هذا في حين ان اليابان تواجه اليوم (سنة ١٩٨٧) فائضاً كبيراً في الموازنة التجارية الخارجية مع الولايات المتحدة الامريكية وبشكل عام. والمانيا الغربية مثلاً، بلغ فائض ميزانها التجاري (التصدير اكثر من الاستيراد، أ.س) خلال الأشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٧ اكثر من (١٠٥) مليار مارك بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية.

وهذا التفاوت بين المانيا الغربية واليابان من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى عكس أثره السلبي على موقع الدولار كوسيلة دفع عالمية في اطار العلاقات الاقتصادية ـ التجارية الرأسمالية.

● ثانيا: الزيادة الهائلة في عجز الموازنة الفيدرالية الامريكية. فخلال السنوات الثلاث الاخيرة ارتفع عجز الموازنة من ناقص (ـ ٢١٢,٣) مليار دولار سنة ١٩٨٥ الى (ـ ٢٢٠,٧) مليار دولار سنة ١٩٨٦ الى ما يقدر بأكثر من (٢٣٠) مليار دولار عام ١٩٨٧.

● ثالثا: الانفاق العسكري الامريكي الجنوني الذي عكس أثره السلبي على ميزاني المدفوعات والتجارة وعلى مركز الدولار عالميا. فخلال الفترة من ١٩٨١ ـ ١٩٨٧ ازداد معدل الانفاق العسكري السنوي في الولايات المتحدة الامريكية بنسبة (٦,٤٪) (من (٢٠٠,٨) مليار دولار سنة ١٩٨١ الى (٢٦٨,٨) مليار دولار سنة ١٩٨٦ والى اكثر من ٣٠٠ مليار دولار سنة ١٩٨٧)، بينما كان معدل زيادة الانفاق السنوي من سنة ١٩٧٧ ـ سنة ١٩٨٠ (٢,٣٪). هذا في حين بلغ معدل الزيادة في الانفاق العسكري خلال الفترة ١٩٨١ ـ ١٩٨٧ في اليابان (٤,٤٪) والمانيا الغربية (٠,٥٪) وبريطانيا (١,٨) وفرنسا (١,١٪).

ولهذا، فانه على ضوء الهزة الكبيرة في سعر الدولار وانخفاضه الكبير فان الادارة الامريكية تطالب بثبوتية الدولار للحفاظ على موقعها القيادي بين المحاور الامبريالية والحفاظ على مركز الدولار كوسيلة دفع اساسية في السوق الرأسمالية.

والسؤال هو: ما هو الثمن الذي سيدفع امريكيا وفي العالم الرأسمالي لوقف تدهور الدولار وضمان استقرار سعره نسبياً.

نتوقع ما يلي:

● اولا: ان تلجأ حكومة الولايات المتحدة اداريا الى رفع سعر الفائدة البنكية والسعر التبادلي للدولار بالنسبة للعملات الاخرى ـ كما حدث سنة ١٩٨٢ ـ لضمان اعادة الثقة بالدولار عالميا وضمان تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الاوروبية الغربية واليابانية الى سوق الولايات المتحدة المالية للاستثمار مما يقوي مركز الدولار في البورصة ـ حركة الرأسمال حيث نسبة الفائدة عالية ـ ولكن مثل هذا الاجراء سيكون له مدلولاته المتناقضة. فمن جهة ـ سيؤدي ارتفاع سعر الفائدة الى ضرب الاستهلاك المحلي في الولايات المتحدة والى ضرب الانتاج وزيادة البطالة وضرب التصدير وزيادة تكلفة الانتاج اي الى جر الاقتصاد نحو الركود الاقتصادي وزيادة عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. ومن الجهة الثانية تمثل هذه الوسيلة ستستغل للجم وتخفيض وتيرة التضخم مؤقتاً في السنة المقبلة (١٩٨٨).

● ثانياً: ستضغط حكومة الولايات المتحدة على المحورين الحليفين اوروبا الغربية واليابان اتخاذ اجراءات اقتصادية لصالح الولايات المتحدة مثل رفع السعر التبادلي لعملاتها ـ لضرب قدرتها على المنافسة التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية. امتصاص الكميات «الفائضة» من الدولارات من سوق التداول وغيرها. الأمر الذي سيؤدي حتماً الى التدهور والركود الاقتصادي في هذه البلدان وزيادة حدة البطالة التي تبلغ اليوم في بلدان السوق «المشتركة» اكثر من (١٦) مليون عاطل عن العمل.

● ثالثاً: الضغط على اليابان وغيرها لزيادة الانفاق العسكري في الميزانية العامة بهدف ضرب قدرتها على المنافسة في التجارة المدنية الخارجية مع الولايات المتحدة. ووفقاً للمعطيات فتحت الضغط الامريكي قررت حكومة اليابان زيادة الانفاق العسكري في الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٨ بنسبة (٥,٢٪) اي ما يساوي (٣٠) مليار دولار (الصحف ١٩٨٧/١٢/٢٩) وزيادة حصتها من «الهبات» للبلدان النامية التي تدور حكوماتها في تلك السياسة العميلة للامبريالية بنسبة (٦,٥٪) لتحقيق الهدف نفسه، ولتقوية مواقع الأنظمة العميلة للامبريالية.

هذا بالاضافة للضغوط الامريكية المنتظرة على حليفاتها في محاور المجابهة الاقتصادية في مجالات المكوس الجمركية وتحديد محركات هياكل التصدير والاستيراد من والى الولايات المتحدة.

● الخلاصة: ان هذه المؤشرات التي ابرزها انخفاض الدولار الكبير يعتبر مؤشراً لزلزال جديد ستواجهه البلدان الرأسمالية الصناعية في مجال التطور الاقتصادي في المستقبل القريب، والذي يعكس الى حد كبير، مدى عمق ازمة الرأسمالية في الظرف الراهن من الأزمة العامة للرأسمالية. ومدى عقم وسائلها للتخلص من اورام أزمتها السرطانية المزمنة وضمان التقدم الاجتماعي لشعوبها. ولعل ابرز ما ستواجهه البلدان الرأسمالية الصناعية في العام المقبل الزيادة المضطردة والمتصاعدة في درجات الصراع السياسي ـ المطلبي للكادحين.

والسؤال المنطقي هو: هل نحن اليوم على عتبة مرحلة من الركود الاقتصادي في العالم الرأسمالي شبيه بأزمة الركود العظيم في مرحلة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢؟!

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ . مراسلات ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥١٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٧٤

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٩

■ مكتب الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب الطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

هواجس مسرحية

بروخ أتاه أدوني بلستين ..

● بقلم: د. راضي شحادة ●

بروخ اتاه ادوناي.

ساحات المطار مرشوشة برجال المخابرات المتخفين وراء نظاراتهم، «فالموسم موسم سياحة واعياد ولا بد من اتخاذ كل وسائل الحيطة للمحافظة على امن الدولة..»

وفي زاوية من زوايا المطار نصب المتدينون اليهود لهم عريشة مزينة ومسقوفة بسعف النخيل بمناسبة «عيد العُرش» عيد تيه العبرانيين في صحراء سيناء لاربعين سنة كتبوا بداخلها بخط كبير ومصمم على شكل ملصق خاص:

«اني احب كل واحد يهودي».

وهذا يوحي لغير اليهود من امثالي بان اليهود لا يحبونهم او ربما يحبونهم اقل بكثير من اليهود. ويوحي لليهود بانهم متوحدون حول يهوديتهم، ويأتي مصدر قوتهم من هناك. كما توحد غيرهم في حقبة ما من التاريخ تحت شعار «أننا فوق الجميع». والتي تشبه الى حد كبير مقولة «شعب الله المختار». ولا مانع ان يحب اليهود اليهود. فنوعية الانسان غير مهمة: يكفي ان يكون يهوديا لكي يكون محبوبا من قبل اليهود.

ذلك اليوم. اراد اليهود ان يحبوني سهواً، لولا زلة لساني المتسرع الصريح..

بحكم «وظيفتي» في التمثيل. تطلبت هذه الوظيفة مني ان اراقب تحركات الناس من حولي لادرس تصرفاتهم وحركاتهم. وهذه المراقبة المستمرة تساعدني على تطوير «وظيفتي» في فن التمثيل بشكل يحبب الي ويجذبني الى هذه «المهنة»، وهي الوظيفة الوحيدة التي لا ينطبق عليها المثل المعروف القائل «من راقب الناس مات هماً». لانه لولا مراقبتي لهم وتطويري لنفسي في مهنة التمثيل لما استطعت ان اصل الى سر المهنة.

وبينما انا منهمك في دراسة تحركات الناس هناك لفت انتباهي اولئك المتدينون اليهود الذين كانوا يندفعون خارج عريشتهم المزينة بسعف النخيل وملصقات «احب كل واحد يهودي». وهم يحملون في ايديهم عدة «مبارك انت يا رب اسرائيل» «بروخ اتاه ادوناي». فمهمتهم كي يكسبوا مزيداً من الاجر عند ربهم ان يحملوا «كيباه» (طاقية متدينين) وغصنا طريا غضا من اغصان النخيل يدعى في لغتهم «اللولاف»، وحبة حمضيات شبيهة بحبة الحامض يدعونها «اتروج»، يحاولون اقناع من يصادفونه في طريقهم في ارض المطار ان يضع «اللولاف» في يمينه و«الاتروج» في يساره والطاقية على رأسه، ثم يقرأون فقرة من فقرات التوراة التي تذكر بمعاناة بني اسرائيل وتيههم في الصحراء. ومطلع هذه الفقرة: «بروخ اتاه ادوناي» «مبارك انت يا رب..»... رجذبني المشهد ولاحقت احدهم وهو يقتنع احد زبائنه بقبول المباركة، ولم يبد الزبون اي حماس للبضاعة المعروضة عليه: الصلاة والمباركة. اصبح قريبا مني ولفت انتباهي له انتباهه لي، فاقترب مني وكلمني بالعبرية:

- الديك مانع ان تقدم مباركة لالهنا في الاعالي؟

فاربكني. لانني بسرعة خاطري قلت لنفسي، هل المهم هو نفس الهنا! واجبته بعبرية احسن منها قاصداً عدم قطع الحبل بيننا منذ البداية:

- لا رغبة لي بالصلاة الان.

- لن تخسر كثيراً من الوقت. خمس دقائق وتصل المباركة الى اعلى كالبرق. (البرق هنا قريب مفراك اي تلغراف - المؤلف).

- قلت لك يا ابن عمي لا اريد ولا احب ان اصلي الآن.

فاصر مرة اخرى، ووجد ان رد فعلي اللطيف تجاهه هو دليل قاطع لزبون جيد:

- تفضل، قليلاً من الوقت وتتم المباركة.

وضع الطاقية على رأسي، واللولاف في يميني والاتروج في يساري، بينما لا زالت عملية الاقناع بالحركات والكلام مستمرة. دفع امام وجهي بكراسته التي تحوي كتابه بالعبرية لآيات توراتية لها علاقة بالمناسبة (العُرش) وقال لي:

- اقرأ هذه الفقرة بصوت عال كي يسمعك الرب ولكي تصل اليه بسرعة.

نظرت في الكراسة متظاهراً بالاستغراب من الكتابة - وبالطبع من السهل علي التظاهر لان ذلك جزء من مهنتي في التمثيل - وقلت له باستغراب واضح:

- انا لا اقرأ العبرية.

وصدم الرجل اول صدمة وقال باستغراب:

- انك تهزأ بي، كيف لا تقرأ العبرية؟! الست من ابناء شعب الله المختار؟؟

وطبعاً كنت امثل عليه لانني اقرأ العبرية احسن منه بكثير فهو اشكنازي قادم جديد لا يزال «يرطن» بلهجة الاولبان (معهد لتعليم العبرية للقادمين الجدد). واما انا فمن ابناء الاحتلال الاول للبلاد كان لدي الوقت الكافي منذ الطفولة برطن (اي تكلم) لغتهم. وقلت له مرة اخرى وانا مختار وابن شعب الله المختار وليس المختار.

- انا لست من ابناء المختار ولا اقرأ العبرية.

- ولكنك يهودي.

ربما ساعده شكلي الخارجي على الظن بانني يهودي، ومن المؤكد ان شكلي الخارجي ساعدني على متابعة اللعبة لوقت اطول. فقد كان شعر لحيتي الاسود الطويل والمدق بشكل مبالغ، وبقعة من الصلع تغطي وسط رأسي لتوحي بشكل مقنع لطاقية متدينين «كيباه» طبيعية. اي خلقتها الطبيعة في وسط جمجمتي بدون ادنى حاجة لاضع «كيباه» اخرى. وقلت له:

- انا لست يهودياً، انا فلسطيني.

وكانت الصدمة الثانية، والتي نزلت عليه كالصاعقة. فوقع كلمة فلسطيني في هذا الموقف يوازي وقع قنبلة يسمع عنها عند سماعه خبراً من اخبار «المخربين» الذين لا تخلو نشرة اخبار او صحيفة او مجلة من ذكرهم بهذه الصفة. وهي - كلمة فلسطيني - أشد وقعاً على اسماعهم من كلمة عربي، في زمن الذل والتنازلات العربية. وبدلاً من الابتعاد عني، جعلته هذه الصدمة يرتبك بشدة بين مصدق ومكذب لما قلت وبدأ يضحك بشكل هستيري وهو يقول:

- انت تهزأ بي، انت لست جدياً..

وكأنه قال لي من وراء السطور - ومرة اخرى ساعدتني مهنة التمثيل على فهم النص وما وراء السطور -:

- فلسطيني مرة واحدة. لو قلت لي عربي «نُص مصيبة» اما فلسطيني؟؟

- انا لا اهزأ منك، بجد انا فلسطيني..

- ومن اين انت؟

- من نابلس.

ولم اكن من نابلس، بل من الجليل. وهؤلاء الفلسطينيون في الجليل لا يخيفون مثل اهالي نابلس لانهم «محسوبون على الدولة عرب الدولة». لذلك اخترت له في تلك اللحظة وبسرعة بديهتي «اقصى نوع من انواع» الفلسطينيين، لاراقب صدمته على اشدها..

وازدادت صدمته وتضاعف ارتباكه. فضحك بشكل هستيري اكثر هستيرية من المرة السابقة، وصمت قليلاً وادار وجهه. واحمرت جبهته. لان وجنتيه كانت مغطتين بالشعر الكثيف كشعري ولم انجح بمشاهدة لونهما. ثم بحركة هستيرية اخرى انتزع «اللولاف» من يميني و«الاتروج» من يساري وابتعد عني. لقد اشعرني انه جرب نظريته في المكان غير المناسب مع «يهودي» غير مناسب، بل مع الد اعدائه اي نظره هو لانني قرأت ذلك من وراء السطور) وتابعت مراقبته وهو يبتعد عني. وصحوت لنفسي وانا اضع يدي على رأسي لانزل «الكيباه» التي نسيها ولم اكن بحاجة اليها لان لي «كيباتي» الخاصة.

لماذا لم تنجح هذه الصلاة بين ذلك البائع وانا الزبون؟؟ ربما لان الله الذي ارادني ان اتبارك باياته لا يناسب الجميع. انه يناسب اليهود فقط فهو مخلصهم من تيه الصحراء ومعيدهم الى ارض الميعاد..؟؟!

وقلت في نفسي بعد ان غادرني وفشلت بتأدية الصلاة التي ارادني ان امثلها له على هواه:

- بروخ اتا ادوني بلستين. مبارك انت يا رب فلسطين..

واحدة بواحدة...

□ غرائب عجائب ! □

* مراهنات مدرب الكاراتيه ! *

● ان يعيش المرء اشبه بجزرة فذلك امر يدعو الى العجب. انه «الانجاز» الذي حققه احد مدربي الكاراتيه. والحكاية ان هذا المدرب غمر نفسه داخل التراب من اخمص قدميه الى العنق طيلة ثلاثة ايام متواصلة. وخلال ذلك امتنع عن الطعام وبقي صائما ووحيداً من دون ان يأتي احد.. لقطفه طيلة مدة الاختبار. هذا كما لو كان جزرة او ما يشبه ذلك. وبعد تحقيقه هذا «الانجاز» وضع مدرب الكاراتيه نصب عينيه هدفا مقبلاً. وهو ان يعارك ثوراً ويقتله بيديه من دون الاستعانة بسلاح آخر. وقال مدرب الكاراتيه «عليّ ان اتدرب لكن للثور حظوظه في الفوز ايضا».

واما في فرنسا فقد أطلق شاب من مدينة غرينوبل الفرنسية رصاصة من عيار ٢٢ ملم على فخذه وقصده من ذلك ان يمتحن قدرته على مقاومة الالم. ولم تحدث الرصاصة التي تخطت على عظم ساقه سوى صدع في الساق. وبعد هذا الرهان كان لا يزال مجهولاً الهدف المقبل الذي يسعى هذا الشاب الى المراهنة عليه

* الخلاص من بقع الزيت ! *

● اعتقد المواطن الفرنسي كليرمون فيران بان البنزين هو خير منظف للثياب المبقعة بالشحم والزيوت. فقام بملء غسالته بالثياب والبنزين وادارها بقصد الحصول على تنظيف جيد وجاءت النتيجة «ايجابية مئة بالمئة». بدلة الميكانيكي تنظفت تماما وزالت عنها بقع الشحم عن طريق انفجار الغسالة. ولم يقف الامر في الواقع عند هذا الحد بل تعدى الانفجار حدود الغسالة بان تبخر الطابق الارضي برمته بفعل الانفجار

عن الكاتبة الفلسطينية :

كلثوم فاسيليفا عودة (١٨٩٢ - ١٩٨٥)

● بقلم: عمر محاميد ●

(الحلقة الثانية)

● وعاد كراتشكوفسكي [1] بعد أن امضى سنة ونصف السنة في ربوع الشرق تعرف خلالها على الكثير من الشخصيات الادبية العربية في سوريا وفلسطين ومصر ليعود بعد سنوات ويلتقي بكلثوم عودة في روسيا.

تعرفت كلثوم عودة عندما كانت تعمل في المدرسة على الطبيب الروسي ايفان فاسيليف طبيب المدرسة الداخلية الروسية في الناصرة. احبا بعضهما وعقدا العزم على الزواج. وقد عارضت العائلة مشروع الزواج هذا اشد معارضة وروت كلثوم عودة للشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) عندما التقى بها في موسكو سنة ١٩٥٧ «بان بعض افراد اسرتها العتاة طلب من احد الصبيان ان يدفعها من اعلى سطح البيت عندما تعتليه فتقع على الارض وتموت وتستريح العائلة منها ومن عارها. فذهب الصبي واعلمها بالقصة لتأخذ حذرها ولكن رجلا من افراد اسرتها وهو ابن عمها نجيب عودة أخذ بيدها، وذهب هو واياها والدكتور ايفان فاسيليف الى القدس وعقد قرانها (في كنيسة) هنالك ثم عاد بها الى الناصرة وجعل والدها وجميع افراد اسرتها امام امر واقع، ويقال ان الدكتور ايفان تعهد بمساعدة والدها بالمبلغ نفسه الذي كانت تدفعه كلثوم عودة اليه من راتبها» كان ذلك عام ١٩١٣. وبعد عام، اي عام ١٩١٤ رحلت كلثوم مع زوجها ايفان الى روسيا ووصلت مع زوجها الى بحر البلطيق الى مدينة كراتشكوفسكي فسكنت هنا. وبدأت مرحلة جديدة في حياة كلثوم عودة فترة جديدة، رحلة صعبة قاسية. فهذه الفتاة الفلسطينية التي جاءت من بعيد من بلاد الدفء والحرارة فجأة تجد نفسها في بلاد بعيدة باردة مثلجة ووسط حرب عالمية صاعقة. ففي هذه الساعة اندلعت الحرب العالمية الاولى فالتحقت كلثوم عودة بمدرسة التمريض ثم التحقت بالصليب الاحمر التابع للجمعية السلافية وخدمت في سيبيريا وفي الجبال السوداء. وظلت تعمل الى جانب زوجها الى ان انتقلا عام ١٩١٧ الى اوكرانيا. وكان آنذاك منتشراً وباء التيفوس فاصابت العدوى زوجها ايفان فاسيليف الذي فارق الحياة بعد صراع مرير مع هذا المرض. وبقيت كلثوم مع بناتها الثلاث ولم يكن عمر اكبرهن يتجاوز الخامسة واصغرهن لم يمض على ميلادها سوى شهرين. عاشت كلثوم عودة في هذه الفترة ظروفاً قاسية صعبة. تعرضت البلاد في هذه الفترة للجوع والبرد واندلعت في روسيا بعد انتصار ثورة اكتوبر عام ١٩١٧، حرب اهلية قاسية استمرت فترة طويلة وكان من نتائجها تدمير اقتصاد البلاد. ولكن هنا يجدر ان نذكر ان كلثوم عودة بوعيها وقفت الى جانب الثورة وقد كتبت: «وفي وقت فراغي كنت ازور اطراف المدينة حيث يعيش الفلاحون واتفقد اطفالهم الصغار المهملين وقت الحصاد وكان قلبي يتقطع الماً عندما ارى تلك العيون الملتهبة بالرمد فاغسلها بمحلول حامض البوريك وبعد تنظيفها اتقط محلول الزنك عليها. أظن أن بعض الاطباء الذين لم يجعلهم الزمن اله بل ظلوا بشراً يدركون تلك السعادة التي كنت أشعر بها عندما كنت ارى بعد أيام تلك العيون سليمة صافية وتلك الايدي الصغيرة تطوق عنقي».

عاشت كلثوم عودة بعيدة عن وطنها لكنها ظلت دائما قلقة على مصيره وتعاني الم وطنها وحزنه. فكانت عندما تخرج الى العمل مع القرويات في اوكرانيا في مشروع الثورة الروسية للقضاء على الامية، كانت تفكر بشعبها وبنات شعبها الرازحات تحت الظلم والقهر «فكنت كل يوم اعد اجمع نساء القرية التي اسكنها واحدثهن في عدد من الموضوعات المتقدمة وكنت اسر جداً وافرح لفرح كل منهن عندما تقدر أن تكتب اسمها وكان بين تلك النساء من جاوزن الاربعين ولكنهن كن يتعلمن بخفة الفتيات. نعم بين تلك القرويات وجدت نفسي وما كان يكدر عيشي الا تذكري ان هناك في وطني العزيز لا يقوم احد بمثل هذا العمل. ليس في القرى وحدها بل وفي المدن. ان كل مظلوم يحن الى مثله وانا وجدت القرويات مظلومات في البشرية مثل نساء العرب وانا احداهن فاخذت بيدهن وكنت اشتغل بينهن بكل محبة ورغبة فلم يكن عندي اوقات ضائعة للملل او الضجر ولا اعرف في حياتي ما هو الاحتياج المادي والنفساني حتى ولا في تلك المجاعة الهائلة وتلك الحرب الاهلية الفظيعة» [2].

وكانت كلثوم تشعر دائماً بانتمائها الى امتها العربية وفخورة بانها تنتسب الى شعب يرغب بالتحرر ويسعى من اجل الاستقلال والحرية. فهي تعترف بان المرأة العربية ترزح تحت ظلم واستعباد الرجل لكنها «وفي مواقف كثيرة برهنت للاوروبيين على اننا نحن نساء العرب لا ننقص عن نسائهم اذا وجدنا نحن وهن في وسط واحد».

في عام ١٩٢٤ تعود كلثوم عودة من اوكرانيا الى مدينة لينتغراد، وتلتقي بالعلامة كراتشكوفسكي فيأخذ المستعرب السوفييتي الكبير بيد كلثوم ويساعدها على الانتساب لجامعة لينتغراد. وتبدأ كلثوم مرحلة من النشاط الادبي والفكري.

لقد ظلت كلثوم عودة على صلة بوطنها فلسطين الا أن روسيا والشعب الروسي لم يعودا غريبين عنها فعندما طلب اليها بعض الاصدقاء العودة الى الوطن اعتذرت وكتبت في مذكراتها «ان روسيا لم تعد غريبة عني وقد أحببتها واحببت الشعب الروسي ووجدت مكاني أن احيا في هذه البلاد في الثورة التي احسستها في تلك الاعوام بقلبي اكثر مما فهمتها بعقلي» [3].

عملت كلثوم عودة في لينتغراد في حقل التدريس في المعهد الشرقي وكان من ضمن برنامج المعهد تعليم اللغة العربية الفصحى واللهجة السورية.

لقد اوصلني حب معرفتي بتاريخ شعبي الفلسطيني وحبي لهذه الام والمعلمة كلثوم عودة للتعرف، أثناء فترة اقامتي في الاتحاد السوفييتي طالبا في كلية الصحافة في جامعة لينتغراد الى المؤرخة السوفييتية د. ناتاليا سيرجيفنا لوتسكايا العاملة في معهد الاستشراق في موسكو زوجة المؤرخ السوفييتي الذي قضى عمره في البحث عن تاريخ العرب فلاديمير لوتسكي صاحب «تاريخ الاقطار العربية الحديثة» وهي الى جانب ذلك كانت احدى تلميذات البروفيسور كلثوم عودة. وكثيراً ما كانت تحكي لي لوتسكايا عند اللقاء بها في بيتها في موسكو عن ذكرياتها، مع المعلمة الام كلثوم عودة. فلم تكن كلثوم عودة؛ المعلمة تأتي الى الصف تقدم دروسها وتقوم بواجبها المهني فحسب بل كانت اما لكل طالب وطالبة.

ولا زالت لوتسكايا تتذكر «وجه معلمتها الحازم «فلقد علمتنا كلثوم عودة الكثير الكثير فلقد غرست في قلوبنا حب الشرق وحب فلسطين. لقد غرست في قلوبنا محبة شعبكم الذي ناضل وما زال يناضل من اجل حريته واستقلاله. لقد تعلمنا الكثير من كلثوم التي كنت ترى دوماً في عينيها الشرق والحنين للوطن الام فلسطين وكانت كثيراً ما تتذكر ايام دراستها في السيمنار الروسي في بيت جالا وتتذكر الايام الصعبة التي مرت بها عند انتقالها مع زوجها للعيش في روسيا واصبحت كلثوم مثالا لجميع من عرفها».

لقد تنقلت كلثوم عودة في الكثير من الاعمال. فعملت في القسم العربي في معهد الفلسفة واللغة والتاريخ في لينتغراد عام ١٩٣٣. وعند افتتاح معهد الاستشراق في موسكو سنة ١٩٤٣ عادت كلثوم عودة للعمل في هذا المعهد ثم انتقلت فيما بعد للعمل في معهد العلاقات الدولية وفي المدرسة الدبلوماسية العليا.

لقد حاولت في اثناء اقامتي في الاتحاد السوفييتي ان اصل الى ما تركته لنا كلثوم عودة من مذكرات ووثائق واوراق لكن للاسف الشديد لم ابلغ مطلبي للعديد من الاسباب. لقد غمرتني السعادة والفرح عندما تعرفت بابنة كلثوم عودة فيرا كاراتسايف وهي احدى بنات كلثوم الثلاث وهن فيرا ولاريسا ولودا.

من الصعب تصوير لقائي الاول بالسيدة فيرا كاراتسايف وبزوجها وافراد عائلتها الذين سأتي على ذكر كل منهم. ففي عروق هذه المرأة تجري الدماء العربية وانت تلاحظ ذلك في كل كلمة ترحاب تقولها لك. اما زوجها غيورجي كاراتسايف فهو احد المحاربين القدامى وحدثني كثيراً عن المبادىء السامية للاشتراكية التي يؤمن بها وهو يعتز ويفخر بالأوسمة التي تقلدها لما حققه من بطولات ومعجزات اثناء خدمته في الجيش السوفييتي ابان الحرب العالمية العظمى ضد الجيش النازي. ولا يزال البيت الذي جلسنا فيه تزينه آية قرآنية قدمها احد معارف كلثوم العرب هدية لها في احدى المناسبات وصورة اخرى تزين الحائط، منظر لعين العذراء في الناصرة بلد كلثوم عودة. وسجادة عربية تزينها كلمات عربية. كل شيء يدل على انك جالس في بيت عربي. جلسنا نتبادل الحديث. وفجأة دخل رجل في الاربعين من عمره وعرفتني به السيدة فيرا كاراتسايف: انه ابنها فلاديمير حفيد كلثوم عودة وهو استاذ في المعهد التكنولوجي في مدينة لينتغراد. وكانت برفقته ابنته غاليا والتي طرحت السلام بكلمات عربية فصحى.

لقد سارت غاليا في الطريق التي حلمت بها جدتها. أن تدرس اللغة العربية. وها هي الان في كلية الاستشراق في جامعة لينتغراد تدرس اللغة العربية وآدابها.

مرات ومرات عديدة جلسنا في هذا البيت الذي عملت فيه كلثوم عودة وابدعت فيه وكتبت فيه الكثير من الاعمال الادبية القيمة. فمن هنا خرجت ترجمات اعمال الكثيرين من ادباء العربية ولا يمكن نسيان الفضل الكبير للعلامة اغناتي كراتشكوفسكي الذي أخذ بيد كلثوم وساعدها على شق طريقها في عالم الادب والفكر وتتذكر فيرا ايام طفولتها «ولا زلت اذكر ايام كان يأتي الينا الاستاذ كراتشكوفسكي ليلة عيد الميلاد متخفيا بلباس (بابا نويل) يطرق الباب ويرمي لنا بهدية عيد الميلاد داخل البيت ثم يعود بعد حين ونجلس نحتفل بالعيد. لقد كانت هذه الهدية تعني الكثير في تلك الايام. التي عشناها في وحدة صعبة بعد انتقالنا من اوكرانيا الى لينتغراد».

نشرت كلثوم عودة الكثير من الاعمال والمقالات.

وساهمت في ترجمة ونقل الادب العربي المعاصر الى اللغة الروسية وألفت الكتب التدريسية المخصصة لتدريس اللغة العربية في الجامعات السوفييتية. والى جانب ذلك فقد اهتمت كلثوم بالتراث الشعبي للشعب الفلسطيني فنشرت مقالات علمية في المجلات والصحف السوفييتية منها عن «العادات والتقاليد المتعلقة بالولادة وعلاقة الاهل بالمولود الجديد في شمال فلسطين» بمجلة الاثنوغرافيا المعاصرة السوفييتية [1] ومقالا آخر تحت عنوان «أمثال وحكم من الناصرة» في مجلة اللغات السامية [2] ساهمت ايضا في الكتابة لمجلة «المجموعة الفلسطينية» التي تصدرها الجمعية الروسية - الفلسطينية التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية.

---

(١) كراتشكوفسكايا ف. أ. بالستكسكي سبورنك ١٩٥٤، ص ١٠٦

(٢) سافرومينيا اتنوغرافيا (الاثنوغرافيا الحديثة) م.ل - ١٩٣٦ عدد ٣ ص ٩٣ - ٩٨.

(٣) سيميتسكي يزيكي، اللغات السامية م. ١٩٦٣ ص ١٩٣ - ١٩٧.



● كلثوم عودة ●

اختبار اسرع وادق لاكتشاف مرض الايدز

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن باحثان امريكيان في المعهد الوطني للسرطان انهما توصلا الى وضع اختبار جديد لفيروس الايدز اكثر دقة وسرعة من الطرق المستعملة حتى الان.

ويسمح هذا الاختبار الذي ما زال يخضع للتجارب السريرية بتحديد وجود او عدم وجود الفيروس في الجسم ومشاهدة درجة النشاط التي بلغها وفق ما اعلنه احد الباحثين وهو جورج بافلاكيس.

وتعتمد الاختبارات الحالية على اكتشاف الاجسام المضادة التي يطورها الجسم طبيعياً عندما يصاب بعدوى الفيروس وتلك مجرد حجة غير مباشرة على نشاط فيروس ما. ولا تظهر هذه الاجسام الضدية في بعض الحالات الا بعد مرور اشهر عدة على حدوث العدوى.

اما الاختبار الجديد فانه يقيس مباشرة تواجد فيروس الايدز الذي لم يعثر حتى الان على اي دواء للمصابين به.

واوضح بافلاكيس انه توصل الى الاختبار الجديد مع بربرا فيلبر بفضل خلايا بشرية ادخلت عليها تغييرات جينية وتتفاعل بانتاج نوع من الخميرة عند تواجدها مع الفيروس.

وقال بافلاكيس ان هذا الاختبار دقيق لدرجة انه يسمح باكتشاف ١٠ خلايا مصابة بالعدوى وسط عينة تضم مليون خلية «وهو بشكل طريقة سريعة جداً ودقيقة للغاية تكتشف تواجد فيروس نشيط في غياب الاجسام المضادة».

واستعمل هذا الاختبار ايضاً للتثبت في المختبر من فعالية دواء تجريبي ضد فيروس الايدز يسمى «الديديوكسيتيدين» او «دي دي سي» وتبين ان هذا الدواء اقوى بخمسين مرة من الدواء المعروف باسم «اي زد تي» لتوقيف انتشار الفيروس حسب قوله. يذكر ان «الاي زد تي» هو حالياً الدواء الوحيد ضد مرض الايدز الذي يباع في السوق ولكنه لا يشفي المرضى المصابين به تماما.

واضاف بافلاكيس ان الاختبار الجديد يجرب حالياً في المختبرات فقط وان اخضاعه لتجارب اضافية ضروري قبل تعميم استعماله في الوسط الاستشفائي.

ويعمل الباحثان اللذان اكتشفا الاختبار بمركز ابحاث السرطان في فريدريك «ماريلاند» التابع للمعهد الوطني للسرطان الملحق بدوره بالمعهد الوطني للصحة.

الثور وعميد الجامعة..

● القاهرة - و.ص.ف - اقتحم ثور هائج يوم الاحد الماضي مكتب عميد كلية الزراعة في مدينة الفيوم، وجرح عدداً من موظفي الكلية.

وافادت الوكالات ان الثور اقتحم مباني الكلية المحاذية لسوق الماشية في المدينة بعد افلاته من صاحبه، فاحدث حالة من الرعب لا توصف وتعطلت بسببها الدروس ساعة بكاملها.

واشارت في الختام الى ان الشرطة تمكنت من السيطرة على الثور بعد ان اطلقت عليه سهماً مخدراً اصابه في عنقه.

راجيف غاندي.. وحملة تحديد النسل

● نيودلهي - و.ص.ف - طلب رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي من بعض العلماء ايجاد وسيلة «مقبولة اجتماعياً» لتحديد النسل الى طفل واحد للعائلة الواحدة في وقت يقترب عدد سكان الهند من بلوغ مليار نسمة.

وفي الحملات المنظمة لتحديد النسل حل شعار «نحن فخوران بطفلنا الوحيد» محل الشعار القديم «طفلان لنا نحن الاثنين» الذي كان لا يزال سارياً في برنامج تحديد النسل الى اثنين للعائلة الواحدة.

الهند التي يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ مليون من المتوقع ان تتجاوز المليار في نهاية العام الفين لتصبح العام ٢١٠٠ قبل الصين البلد الاكثر سكاناً في العالم مع انها تشهد اعلى نسبة وفاة للاطفال في العالم.

احتجاج على الطريقة اليابانية !

● صورة غضب تملكت احد الرجال. انه في الثالثة والثلاثين من عمره وغضبه حمله على رمي بلاطة في بركة وعلى صب عربة نقل محملة بالبلاط برمتها. ثم افرغ شاحنة محملة بالبلاط داخل مصرف في طوكيو. وهو اراد بهذا التصرف التعبير عن الاحتجاج ضد المضاربة العقارية والدعم الذي يقدمه هذا المصرف لاحد عملاء العقارات الذي لا يتورع عن استخدام الكلاب لدفع سكان حي هو قيد الترميم الى الرحيل.

«تحولات» كافكا.. على المسرح

● بعد خمس سنوات من اداته دور موزارت في «امادوس» لبيتر شيفر في «تياتر ماريني» بباريس يعود المخرج البولندي رومان بولنسكي الى الخشبة ليلعب الدور الرئيسي في «تحولات» فرانز كافكا. ومسرحية «تحولات» المأخوذة عن مجموعة كافكا التي تحمل العنوان ذاته ستقدم ابتداء من السادس عشر من كانون الثاني الحالي في «تياتر دو جتاز ماري بيل» بباريس. الاخراج للبريطاني ستيفن بركوف.

بنك الاختراعات ..

● برلين - اد.ن - تم مؤخراً في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية تشغيل بنك معلومات مركزي الكتروني لنشرات الاختراعات الوطنية. ويضم مخزن الجمع الاختراعات التي تمت في الاعوام الخمسة الماضية ويبلغ عددها ستين الف اختراع. ويزيد عددها سنوياً بحوالي ١٢,٠٠٠ اختراع جديد. يمكن للباحثين والمخترعين الاطلاع بسرعة على الاختراعات التي تم تسجيلها.

لماذا استقال المعلم ؟

● اعار استاذ في غلاسفورد بولاية «اليتوي» الامريكية والدي احدى تلميذاته شريط فيديو يمثل مباراة خاضها الفريق النسائي في لعبة كرة السلة الذي يقع تحت اشرافه. وكان هذا الاستاذ المتنبه اهمل كليا محو التسجيل السابق عن الشريط. وامام ذهول الوالدين اللذين شاهدا في النهاية فيلما يمثل المغامرات الجنسية للاستاذ انتظر هذا الاخير وبدعى، ادمون بال، الى الاستقالة من مركزه كمدرس وكمدير للفريق.

مخاطر الطريق

● جنيف - سويسرا - و.ص.ف - انه لامر نادر حقاً ان يطيح احد الفيلة امرأة الا اذا حصل الامر في جنيف. والقصة ان الفيل ارعبته نباحات احد الكلاب حين كان يتنزه في شوارع هذه المدينة الاتحادية في سويسرا مروحا عن النفس فلاذ بالفرار على غير هدى من امره وقلب احدى النساء ارضاً وكان الفيل ترك ميدان البهلوانيات في مدينة الملاهي قاصداً ان يتصور.

ريغن وغورباتشوف شخصيات المغارة في روما

● روما - و.ص.ف - بفضل الاتفاق الامريكي السوفييتي حول ازالة الصواريخ المتوسطة المدى انضم رونالد ريغن وميخائيل غورباتشوف الى «عالم المغارة» في روما الى جانب الرعاة وملوك المجوس.

في مغارة اقيمت امام كنيسة في طريق نومنتانا كان الرئيسان اللذان رسما على ورق مقوى يتبادلان تحية حارة ويبتسمان ابتسامة مشرقة بالقرب من الطفل يسوع «امير السلام». خلفهما اكداس من الصواريخ المعطلة تذكر المارين بمساهمة الرجلين في قضية نزع الاسلحة.

وللايطاليين سبب خاص للارتياح الى اتفاق واشنطن وهو انه سيؤدي الى ازالة قاعدة للصواريخ الموجهة في كوميزو في صقلية.

العقل السليم في الجسم السليم

● عثرت الشرطة على ستة رؤوس بشرية مجلدة في مؤسسة لاطالة الحياة. انها ستة رؤوس ولكن ليس بينها رأس دورا الذي يفتش عنه رجال الشرطة.

والحكاية ان دورا سيدة في الثالثة والثمانين من عمرها كانت تعاني من المرض الشديد. وكان ابنها طلب قطع رأسها من اجل حفظه في الازوت السائل الى ان يتقدم الطب فيتم زرع هذا الرأس في جسم سليم. والمعروف ان اعتماد توليد الحرارة المنخفضة امر غير استثنائي في الولايات المتحدة. وحدها حالة دورا كانت استثنائية اذ لم يلحظ اي من الاطباء شرعياً وفاتها ولا يزال الشك يكتنف وضعها.

معبد يوناني قديم

● سالونيك - و.ص.ف - اكتشف علماء الآثار اساسات معبد يعود تاريخه للقرن السابع قبل الميلاد واواني من الفخار يعود تاريخها لقرون ماضية في اكربول ايزيميس العتيقة.

واكتشفت هذه الاساسات تحت معبد يعتقد ان تاريخه يعود الى القرن الخامس قبل الميلاد. وفي مستوى ادنى امكن العثور على اوان فخارية يرجع تاريخها الى القرن التاسع او القرن الثامن قبل الميلاد وتثبت حسب علماء الاثار وجود مدينة اثرية في هذه المنطقة تعود الى الازمنة الهوميرية. كما عثر على تماثيل صغيرة من الطين لعدد من الالهة.

وقالت دوائر الاثار ان هذه الاكتشافات تكتسب اهمية خاصة في نظر دارسي تاريخ وحضارة ايزيميس وعلاقاتها بالمدن اليونانية الاخرى وخاصة تازوس العتيقة التي كانت مدينة مزدهرة جداً.

امريكا .. يا امريكا !!

● نيويورك - و.ص.ف - اعلنت الشرطة انها القت القبض على فتى في السابعة عشرة من عمره بتهمة اقتراف خمس جرائم قتل وست محاولات قتل وذلك اثناء سلسلة عمليات سطو مسلح في مخازن اغذية بدأت يوم رأس السنة في نيويورك.

واوضح احد مسؤولي الشرطة ان الفتى الامريكي ويدعى لسلي توريس كان يتعاطى نوعا فتاكا من الهيروين وقال «ان معظم المجرمين الذين نواجههم يتعاطون هذا النوع من المخدر».

وقال الرقيب في الشرطة موريس هاوارد ان توريس اوقف في البداية بتهمة قتل جيزوس ريفيرا الذي قتل يوم الجمعة الماضي وكان بحوزته مسدس ذو تسع طلقات من عيار ٢٢ وذلك اثر مطاردة استمرت عشرين دقيقة.

واشار الى ان التحقيق اتاح الربط بين هذه الجريمة وجرائم اخرى ارتكبت في ظروف مماثلة.

والمسلسل الاسود بدأ في اول كانون الثاني عندما اصيب شخصان بجروح ويفارق لحظات في احد مخازن الاغذية وتلته اصابة امرأة بجروح ثم مقتل رجل في الثالثة والستين.

وفي الثاني من كانون الثاني قتل شخصان واصيب آخران بجروح.. ثم اصيب رجلان بالرصاص يوم الخميس الماضي احدهما ميت طبياً

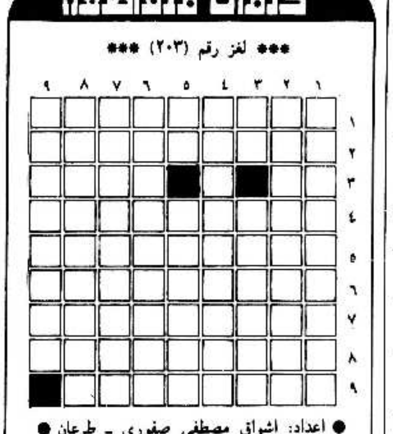
والشرطة تبحث عن شريك.

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ٨٨/١/١٣

١٨,٣٠ - موجز الاخبار
١٨,٣٢ - ابداع
١٩,٠٠ - قام الصحة
١٩,٣٠ - الاخبار العربية
٢٠,٠٠ - «من جيل الى جيل» - برنامج محلي
٢٠,٣٠ - دعاوى صغيرة
٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
٢١,٣٥ - موكيد
٢٢,٠٥ - فيلم اجنبي، اليكس، حياة طفلة
٢٣,٤٠ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٣) ***



● اعداد: اشواق مصطفى صفوري - طرعان ●

افقي :
١ - كثير + الوالع (مبعثرة) + ر
٢ - ي + رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (معكوسة) + أ
٣ - متشابهان - ليبهر
٤ - اثني الاكمام + منصة + حرف
٥ - ط + يوضع على الطعام + هم + نوح (مبعثرة)
٦ - حرف جر + يعوّد + سوف (معكوسة)
٧ - أبغي + ب + حريقي
٨ - قرك + مدينة فلسطينية ناقص حرف + ن
٩ - ثالث + الاسم الثاني لاديب لبناني

عمودي :
١ - ج + ي + للنهي + الاسم الثاني لمطرب عربي راحل (معكوسة) + ح
٢ - من الفواكة + سخي (معكوسة) + أ
٣ - والد - يجمع (معكوسة) + يقع تحت طائلة (ناقص حرف)
٤ - يغطي العظام + يحتضن الجنين + ادت (مبعثرة)
٥) عظم (معكوسة) - قطر عربي + حرف جر
٦ - بيت الاسد + حرف جر + سن
٧ - متشابهان + حيوان قطبي + وكالة صحافة فلسطينية + للتمني
٨ - اعلن + ضوء + مدينة مختلطة (غير معرفة)
٩ - شاعر فلسطيني + ن

*** حل لغز (٢٠٢) ***

افقي :
١ - حسن خاطر
٢ - بيلبه
٣ - يا - بول - هل
٤ - تلة - ح
٥ - جسور - لبس
٦ - ابد - رمي
٧ - لي - عوص - هن
٨ - حواره
٩ - زي الهوى

عمودي :
١ - بيت جالا
٢ - السين
٣ - سب - هـ و د - حي
٤ - نبن - عوا
٥ - خلود - شوال
٦ - ابل - ضره
٧ - طه - تمر - هو
٨ - هزيئة
٩ - الحسيني

خلال نقاش في الكنيست:

شارلي بيطون: تصعيد القمع في المناطق المحتلة هو دليل على عجز الحكومة حيال الانتفاضة الكبرى

● الكنيست – لمراسلتنا البرلمانية – ناقشت الكنيست، امس الاول الاثنين، اقتراح عضو الكنيست الليكودي دافيد مغين (صاحب اقتراح الغاء اللغة العربية داخل الكنيست) وموضوعه «اربعون عاما على قرار الامم المتحدة من يوم ١٩٤٧/١١/٢٩» والذي اراد من طرحه التأكيد على ان «قيام دولة اسرائيل كان رغما عن قرار الامم المتحدة هذا وليس بفضله وان وثيقة الاستقلال تتحدث عن ارض اسرائيل كاملة»!! متجاهلا بهذا ان اسرائيل قامت بعد تعهدها بالالتزام بقرار الامم المتحدة الداعي الى انشاء الدولتين العربية واليهودية في فلسطين وبعد ان التزمت في وثيقة الاستقلال بتنفيذ هذا القرار.

وقد استغل مغين حقه في الكلام وراح يحرض على الحزبين، الشيوعي الاسرائيلي والشيوعي الفلسطيني، من خلال مهاجمتها على سعيها من اجل تنفيذ قرار الامم المتحدة المذكور بتقسيم البلاد الى دولتين وكأن هذا المطلب هو جريمة مخالفة للقانون. وهنا قاطعه النائب تشارلي بيطون مذكرا اياه بأن «الحزب الشيوعي انذاك وافق على قرار الامم المتحدة، الذي تتحدث عنه وكما يبدو فانك لا تعرف عما تتحدث، لان هذا القرار تحدث عن تقسيم البلاد الى دولتين».

وقد قاطع عضو الكنيست بتحاس غولدشطاين (الليكود) النائب بيطون بقوله: «لا تنسى انك يهودي» فاجابه بيطون: «لم انس ذلك. المشكلة انه يجب علي احيانا الخجل من كوني يهوديا ازاء ما تفعلونه في المناطق المحتلة».

هذا وواصل دافيد مغين تحريضه مفاخرا بالانجاز الذي حققه الجيش الاسرائيلي في حرب «الايام الستة» حيث محا «الخط الاخضر» من الوجود ووحد البلاد كلها «هذا الخط الذي يسعى الشيوعيون لاعادته بالعمل وبالتعاون مع اعداء اسرائيل»، حسب قوله.

وقد شارك في النقاش عن كتلة الجبهة عضو الكنيست تشارلي بيطون، الذي ذكر الحاضرين بان قيام دولة اسرائيل كان بعد ان اعترفت قيادتها في العام ١٩٤٧ بالقرار الدولي الذي اقر حق الشعبين، اليهودي والفلسطيني، بتقرير المصير واقامة الدولتين المستقلتين.

هذا واكد بيطون انه لا امل لمحاولة الحكومة التهرب من مسؤوليتها بتنفيذ هذا القرار الذي يلقى دعم العالم كله. واضاف: «ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تؤكد رفض هذا الشعب لسياسة اسرائيل المتنكرة لحقه الشرعي بالتحرر القومي واقامة دولته المستقلة. هذه الانتفاضة – كما قال – التي لا يمكن قمعها حتى باكثر وسائل القمع والبطش وحشية».

كما تطرق النائب بيطون الى المواطنين العرب في اسرائيل الذين «تعهدت هذه الدولة بمساواتهم في الحقوق وتمكينهم من المساهمة في بناء البلاد على مؤسساتها». هذا التعهد الذي تقوم الحكومة الحالية وسابقاتها بنقضه وتجاهله.

كذلك استعرض بيطون وسائل القمع الوحشية التي تنتهجها اسرائيل في المناطق المحتل ابتداء من العقاب الجماعي باغلاق مناطق سكنية كاملة بشكل محكم الامر الذي يعرض الاهالي للجوع والمرض، وحتى القتل المتواصل والمستمر يوميا، الى الاعتقالات وزج الالوف في معسكرات اعتقال لا انسانية، الى الطرد المنافي لكل المعاهدات الدولية التي تحظر طرد اي انسان من وطنه.

وشجب بيطون الهجوم البشع على الصحفيين والمصورين المحليين والاجانب، مشيرا الى اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس حيث ان مكان اعتقاله غير معروف حتى هذه الساعة.

واكد بيطون ان ما لم ينفذ قبل ٤٠ عاما اصبح اليوم اكثر الامور ضرورة ويستوجب تنفيذها باسرع ما يمكن وقال: «ان الحكومة تقف عاجزة امام انتفاضة الشعب الفلسطيني فتقوم بتصعيد جرائمها الوحشية ضد هذا الشعب الذي يناضل من اجل تحرره».

ثم طالب بيطون الكنيست بالزام الحكومة بـ «تنفيذ مبادىء وثيقة الاستقلال التي اقرت استعداد اسرائيل للتعاون مع مؤسسات وممثلي الامم المتحدة من اجل تحقيق قرار مجلس الامن (١٩٤٧/١١/٢٩) بالاعلان عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل».

كذلك طالب الموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف واسرائيل. هذا الى جانب قال – «التزام اسرائيل بالكف عن ممارساتها الاجرامية وعن القمع الوحشي في المناطق المحتلة وعدم تنفيذ الطرد بالاضافة الى اطلاق سراح الاف المعتقلين الفلسطينيين من معسكرات الاعتقال اللاانسانية».

هذا وشارك العديد من اعضاء الكنيست في النقاش، حيث اجمع نواب الكتل اليمينية على تجاهل الدعوة الصادرة عن قرار التقسيم باقامة الدولة العربية الى جانب الدولة اليهودية مستعيدين ذكرى حروبهم مع العرب دفاعا عن حلمهم في الوجود وفي الاستقلال وكأن الحديث عن شعب واحد فقط هو الشعب اليهودي.

ودعت عضو الكنيست اميرة سرطاني (مبام) الى ايجاد حل عادل للنزاع العربي الاسرائيلي مؤكدة ان «الاحداث الصعبة في المناطق المحتلة تؤكد ضرورة تقسيم البلاد». ثم دعت الى اعلان العام الاربعين «عام البحث عن سبل السلام، عام تسامح وتجديد الصداقة بالعودة الى التفكير السليم الحكيم الذي به فقط نؤمن مستقبلنا».

وتحدث بالاتجاه نفسه عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس).

وفي نهاية النقاش اقر اقتراح كتلتي الليكود والمعراخ. وكانت كتلة الجبهة قد قدمت اقتراحا خاصا لتلخيص النقاش.

حملة تضامن مع «الاتحاد» ضد تنكيل السلطات بالعاملين فيها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استنفر تنكيل السلطات بجريدة «الاتحاد»، الذي تمثل في اعتقال عضو ادارة هيئة تحريرها ومدير مكتبها في الناصرة نظير مجلي ومراسلها في القدس يحيى ابو شريف، حملة تضامن واسعة مع الجريدة.

وقد عممت وكالة الصحافة الفرنسية، امس، ايضا على جميع مستقبلي بثها في جميع انحاء العالم نبأ اعتقال نظير مجلي.

وابرزت الوكالة مقتطفات من برقية الاحتجاج التي ارسلها رئيس تحرير الجريدة، الكاتب اميل حبيبي، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، ومنها «اننا نرى في هذا الاجراء البوليسي تصعيدا للاجراءات البوليسية ضد الجريدة اليومية الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل وضد حرية الصحافة عامة». وابرزت الوكالة ما جاء في البرقية من مطالبة حبيبي «باطلاق سراح الصحفي نظير مجلي فورا وبوقف اجراءات التنكيل هذه».

وعممت الوكالة مرة اخرى نبأ اعتقال ثلاثة صحفيين آخرين من القدس العربية اعتقالا اداريا وهم سمعان خوري وهاني العيساوي ويحيى ابو شريف، مراسل صحيفة «الاتحاد» في القدس العربية.

● في الكنيست ●

● قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، امس، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال احتجاجا على الاعتقالات الاستفزازية التعسفية ضد العاملين في «الاتحاد» جاء فيه ان اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف في ٨٨/١/٩ والمحرر نظير مجلي يوم ٨٨/١/١١ يتعلق باسباب سياسية بهدف الانتقام من «الاتحاد» الصحيفة اليومية الوحيدة في البلاد باللغة العربية لتغطيتها احداث الانتفاضة في المناطق المحتلة.

ووجه عضو الكنيست توفيق طوبي رسالة بهذا الخصوص الى وزير الشرطة حاييم بارليف احتج فيها بشدة على هذه الاعتقالات التي تمس بشكل خطير بعمل المعتقلين كصحفيين في جريدة جماهيرية، وطالبه بالعمل الفوري لاطلاق سراحهما.

● «زو هديرخ» ●

● وجهت رئيسة تحرير الشقيقة «زو هديرخ»، تمار غوجانسكي، برقية الى وزير الشرطة احتجت فيها بشدة على اعتقال مجلي وابو شريف وطالبت باطلاق سراحهما فورا.

كما وجهت غوجانسكي رسالة الى رئيس تحرير «الاتحاد» نقلت فيها تضامن جميع العاملين في «زو هديرخ» مع «الاتحاد» ضد اعتقال مجلي وابو شريف وضد تنكيل السلطات الرامي الى كم افواه قوى الدمقراطية والسلام في البلاد.

● مكتب «الاتحاد» في عكا ●

«ننظر بعين الخطورة الى الخطوة اللادمقراطية والتعسفية التي قامت بها الشرطة وذلك باعتقالها الصحفي نظير مجلي، مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة. ان هدف هذه الخطوة هو اسكات الصوت المنطقي والعقلاني الجريء، الذي يرتفع مجلجلا في اسرائيل ضد ممارسات القمع الهمجية وسياسة القبضة الفولاذية اللا انسانية، التي تنتهجها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. اطلقوا سراح نظير مجلي فورا ولتكف الشرطة عن ملاحقاتها الاستفزازية للقوى الشريفة ولتتوقف حملة الاعتقالات فورا» – هذا هو نص البرقية، التي وجهها سهيل قبلان، مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، الى وزير الشرطة صباح امس الثلاثاء محتجا على اعتقال الصحفي الزميل نظير مجلي.

شهيدان واكثر من مئة جريح خلال صدامات واسعة النطاق

● تتمة من صفحة اولى ●

حاشدة هائلة. واسفرت عمليات القمع، التي استخدم الجيش خلالها الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية والعيارات النارية، عن وقوع اصابات عديدة ونقل ثلاثة من الجرحى الى مستشفى «ناصر».

● المغازي ●

شهد المخيم مظاهرات عنيفة جدا، خصوصا في ساعات الظهر عندما وصل وفد مساعد الامين العام للامم المتحدة (غولدبنغ) وحاول الدخول الى المخيم لزيارته والاطلاع على اوضاعه. واقام المتظاهرون متاريس ضخمة من الحجارة والاطارات والبراميل المشتعلة. وهتفوا ضد الاحتلال ودعوا الى كنسه.

وحاولت قوات كبيرة من الجيش، قدمت بصحبة مجنزرات و٣ ناقلات جنود وسيارة باص، فتح الطريق امام غولدبنغ. لكن الاهالي، الذين ارادوا ان يرى مبعوث الامم المتحدة ما يجري بام عينه، احبطوا كل محاولات الجيش. وعاد غولدبنغ ادراجه بدون دخول المخيم.

● البريج والنصيرات ●

ولا يزال مخيم البريج خاضعا للحصار التام وحظر التجول منذ تسعة ايام ويعاني الاهالي بشكل خاص من نقص شديد في المواد الغذائية والادوية. اما مخيم النصيرات فقد شهد امس، على الرغم من حظر التجول، مظاهرات واقيمت المتاريس في الشوارع.

ففي ساعات ظهر امس اندلعت في المخيم اعنف المظاهرات، في وقت كان غولدبنغ فيه على مشارف المخيم. وردت قوات الجيش باطلاق الرصاص بكثافة. وسقط، جراء ذلك، ٤٠ جريحا انقل ٢٥ منهم الى المستشفى «الاهلي» وعولج ١٥ في العيادات المحلية). كما سقط شاب شهيدا ونقلته قوات الجيش الى جهة غير معلومة، على الفور.

وكانت قوات الجيش شنت حملة مسعورة على مخيم جباليا ليلة امس الاول اطلقت خلالها قنابل الغاز المسيل للدموع من مختلف الانواع، بعضها من صنع امريكي وبعضها من صنع اسرائيلي. ونتج عن ذلك اصابة العديد من ابناء المخيم بالاغماء وحالات الاختناق، خصوصا وان القنابل كانت تسقط داخل المنازل.

وفيما يلي عينة من الاصابات، وغالبيتها من الاطفال الرضع: ● رهام عابد (٧ شهور) واحمد خزيق (٨ شهور) اصيبا بالاغماء وعولجا في عيادة المخيم ● شيرين العطاونة (٧ سنوات) وشقيقاها محمد (سنة) وعوض (٥ سنوات) – حالات اغماء ● شادي (سنة) وبهاء (٣ سنوات) ومحمد عكاشة (٥ سنوات) اغماء.

كما اصيب بعيارات مطاطية في الوجه كل من فاضل الحلو (١٤ سنة) ورامز محمد (١٠ سنوات) وحسين كلوب (٨ سنوات)، هذا بالاضافة الى ٢٩ حالة إغماء اخرى عولجت في عيادة محلية.

ويفيد الاهالي ان قنابل الغاز ذات تأثير عنيف خاص وتترك حروقا في البشرة.

ومن الاصابات التي وقعت في جباليا يوم امس: ● منى صبحي عاشور (٢٠ سنة) – عيار ناري في الوجه ادى الى اصابتها بجرح بطول ٤ سم في الخد الايمن. ونفذت الرصاصة لتحطم الاسنان العليا ● عبد القادر عبد اللطيف زغرة (٣٨ سنة) – نتيجة تعرضه للضرب من قبل الجنود اصيب بكسور في كتفه الايسر ورضوض في الجسم. ● محمد سالم زغرة (٢٧ عاما) تعرض للضرب المبرح فكسر كتفه الايمن وذراعه.

● غزة ●

وتلقت قوات الاحتلال، امس، تعزيزات اضافية كبيرة، وحاول الجنود كسر الاضراب العام، المستمر منذ اربعة ايام، لكن دون جدوى. وهاجمت قوات كبيرة حي الشجاعية فواجهها الاهالي بمظاهرات حاشدة، واصيب عدد من المتظاهرين بجراح ونقلوا الى مستشفى «الشفاء».

ووقعت مظاهرات ضخمة كذلك في مخيم الشاطىء (القريب) ودوار ميناء غزة وحي النصر – الشيخ رضوان. واصيب، جراء الاشتباكات مع الجيش، ١٢ متظاهرا عولجوا في المستشفى (الشفاء) اضافة الى عشرات الاصابات التي عولجت في العيادات.

واعتصم ٥٠ موظفا في مقر وكالة الغوث في غزة، ورفعوا يافطات، في استقبال غولدبنغ، تدعو الى الغاء اوامر الابعاد وتدين الارهاب الاحتلالي بكل اشكاله.

عينة من الاصابات

وفيما يلي عينة من الاصابات التي وقعت امس في القطاع: ● خليل محمد صالح (٢٠ سنة من مخيم النصيرات): كدمات في الوجه وتجمع دموي في الشفتين وحول العينين وسائر انحاء الجسم، وذلك نتيجة الضرب ● حسين مطلق عيسى (٢٩ سنة من مخيم البريج) – كسور في الاضلاع والذراع الايسر نتيجة الضرب ● زهير محمد نعيم (من مخيم الشاطىء) – شوهد ينزف بغزارة لدى نقله الى المستشفى. وشوهدت آثار الكدمات على الظهر واليدين ● عاهد منذر بردع (من حي الشجاعية – غزة): جرح عميق في الوجه بطول ٣سم ● فريد سامي (من جباليا) – عيار ناري في الجزء السفلي من الظهر ولم يخرج العيار من الجسم.

● «انصار – ٢» ●

وتفيد مصادر فلسطينية في القطاع ان عدد المعتقلين في «انصار – ٢» وسائر مراكز الاعتقال، منذ بدء الانتفاضة وصل الى اكثر من ١٥٠٠ معتقل في «انصار – ٢» وحده حوالي ٩٠٠ معتقل وحاول المحامون زيارة هذا المعتقل، امس مرة اخرى، لكن السلطات منعتهم من ذلك.

اطلاق سراح قاتلي الشهيد رابح حسين

● تتمة من صفحة اولى ●

حياتها للخطر!!

وادعى فالرشتاين وبن يوسف بانهما وقفا في كمين مدبر بانقضاض عشرات الفتيان على سيارتها، وحاولوا رجمها بالحجارة، وعندها فقط اضطرا، على حد زعمهما، الى اطلاق النار في الهواء، ولما لم يساعدهما ذلك اطلقا النار على ارجل الفتيان، الامر الذي ادى الى مقتل رابح حامد.

وعلق عمرام ميتسناع على ادعاءات القاتلين بقوله: «انني اميل الى تصديق اقوالهما لانه ليس هنالك اي سبب لعدم تصديق ذلك». الا ان شهود عيان يؤكدون ان راكبي السيارة الاسرائيلية نزلا من سيارتها على مقربة من القرية وان احدهما ابتعد عن الشارع الرئيسي وتوغل لمسافة ٥٠٠ متر في القرية واطلق النيران مما ادى الى استشهاد رابح حامد واصابة زميله بجراح متوسطة.

ولا بد هنا من الاشارة الى تصريح وزير الخارجية، شمعون بيرس، في حديثه مع مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، ماراك غولدبنغ، امس الاول، الذي اوضح فيه ان قتل العشرات من الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين وجرح مئات آخرين ليس سوى دفاع عن النفس!!

وافادت صحيفة «هارتس»، امس، بان ضابط «الامن»، بن يوسف، كان متورطا في قضية اطلاق نار في الثامن من كانون الاول عام ١٩٨٦ بالقرب من مدرسة للممرضات بمحاذاة رام الله. ولم يحقق معه في هذا الامر الا بعد ان تبين ان افراد طاقم التلفزيون الاسرائيلي صوروا الحادث.

استمرار الاضراب العام والشامل في كل المناطق المحتلة

● تتمة من صفحة اولى ●

التجول على مخيم الامعري، امس لليوم الثاني على التوالي. لكن الاهالي خرجوا الى الشوارع واقاموا المتاريس ورشقوا الحجارة واصطدموا مع قوات كبيرة من الجيش.

وكانت أصوات الرصاص تلعلع داخل المخيم وعلى اطرافه حتى هبوط الليل. ولم تعرف نتائج اعمال القمع الاحتلالية، التي استخدمت فيها كميات كبيرة من قنابل الغاز، حتى كتابة هذه السطور.

● استمرار الاضراب الشامل ●

واستمر الاضراب الشامل في كل مدن ومخيمات وقرى الضفة والقطاع المحتلين، بدون استثناء. وتعطلت المواصلات العامة وتوقفت سيارات الاجرة في غالبية المناطق المحتلة، مما ادى الى الشلل التام.

● نابلس ●

وفي مدينة نابلس والمخيمات القريبة، حيث استمر الاضراب العام، وقعت صدامات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الجيش. ووقعت، في حي رأس العين في نابلس، خلال الصدامات، ست اصابات بالرصاص عرف من بينها: ● محمد العفوري (٢٥ عاما) – اصيب برصاصة في الرئة، وحالته خطيرة ● حسام ابو ياسين (١٧ عاما) – اصيب برصاصة في رجله اليسرى ● نمر الحمامي (١٨ سنة) – اصيب بعيارات نارية في كلتا رجليه.

ووقعت صدامات عنيفة أيضا في مخيم عين بيت الماء (غربي نابلس). ومن المعلومات الاولية يتضح انه وقعت في نابلس ومنطقتها ١٢ اصابة بالاختناق من الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية

وبلغنا من مدينة خليل الرحمن ان المدينة شاركت، لليوم الثاني على التوالي، في اضراب المناطق المحتلة العام والشامل. ورشقت الحجارة، بشكل متقطع، على سيارات الجيش في عدد من احياء الخليل يوم امس (وادي التفاح ووادي الشلالة وابو كتيلة).

● مصادرة الصحف العربية ●

وفيما واصلت قوات الاحتلال عزل العديد من المناطق المحتلة، وخصوصا قطاع غزة، عن العالم وتقطع خطوط الهاتف عن الشخصيات الوطنية وعن مناطق بأكملها (رفح وخانيونس ومخيمات المنطقة الوسطى والجنوبية في القطاع)، أقدمت يوم امس على خطوة تعتيمية جديدة فتمثلت في مصادرة الصحف العربية الصادرة في القدس وحظر توزيعها في اي من مناطق الضفة والقطاع (ما عدا القدس المحتلة).

● القدس المحتلة ●

وشهدت القدس المحتلة، امس، استمرارا للاضراب العام، وملأت قوات الجيش وحرس الحدود والشرطة الشوارع واستفزت الشبان والمارة.

واندلعت في جبل المكبر وسلوان مظاهرات رشقت خلالها قوات الاحتلال بالحجارة وردت بقذف المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع. وأقام المتظاهرون المتاريس في الشوارع وأضرموا النار في اطارات المطاط ورفعوا الاعلام الفلسطينية.

وأصيب، جراء قنابل الغاز في جبل المكبر، الشاب اكرم محمود زحايكة (١٥ عاما) بحالة اغماء، ونقل الى المستشفى للعلاج.

كفر سميع – سندريلا الكأس

* الاخاء يفرضون مباراة ثانية على «لزروس» *
* الشباب يخسرون امام الحكم والقدس *

● حيفا – من اسعد تلحمي – لم تخل مباريات الجولة الثامنة لتصفيات الكأس من مفاجآت كانت ابرزها التي سجلت في كفر سميع حيث الحق فريق هبوعيل المحلي (الدرجة الثالثة) الخسارة بفريق عريق في الدرجة القطرية، هبوعيل الخضيرة من هدف حاسم سجل في الدقيقة (١٢٠).

كما اطاح فريق نس تسيونه (الدرجة الثانية) بفريق الدرجة القطرية (هبوعيل رمات غان) وخرجت فرق اخرى من هذه الدرجة هي : رمات عميدار وشعرايم وهكواح.

وفي حولون فرض فريق مكابي اخاء الناصرة تعادلا على لزروس المحلي (١:١) ليستضيفه في مباراة ثانية ستجري في الملعب البلدي في الناصرة، يوم الثلاثاء القادم. وهذه نتيجة طيبة للنصراويين الذين سيعملون كل ما في وسعهم للانتقال الى المرحلة التاسعة من التصفيات.

وفي الملعب البلدي في الناصرة وجراء تحكيم رديء خسر فريق الشباب مباراته امام هبوعيل القدس (٣:٢) بعد ان قدم اجمل العروض في النصف الثاني للمباراة. نذكر مرة اخرى ان فريقي هبوعيل اكسال ومكابي كفر كنا انتقلا بالقرعة الى الجولة القادمة من التصفيات.

وفيما يلي نتائج جميع مباريات أمس: ● هبوعيل كفر سميع – هـ الخضيرة ١:٢ ● شباب الناصرة – هبوعيل القدس ٣:٢ ● لزروس حولون – اخاء الناصرة ١:١ ● طيرات هكرمل – مكابي اللد ٣:صفر ● كريات اونو – كريات ملاخي ٢:٣ ● هبوعيل عكا – رمات عميدار ٢:صفر ● نس تسيونة – هبوعيل رمات غان ١:٢ ● هبوعيل هرتسليا – مكابي يفنه صفر:٢ ● مكابي العفولة – هبوعيل يهود صفر:صفر ● هبوعيل بات يام – مكابي يافا ٣:٢ ● هبوعيل حيفا – هكواح ١:صفر ● هبوعيل دعونة – مكابي شعرايم ٢:صفر ● هبوعيل بيسان – هبوعيل بيت شمش ١:٢ ● هبوعيل طبريا – بيتار نتانيا ١:١

كفر سميع تحقق أكبر مفاجأة في الدقيقة ١٢٠ !
* هـ. كفر سميع – هـ الخضيرة ٢:١ *

● حقق فريق هبوعيل كفر سميع مفاجأة الجولة الثامنة لمباريات امس ضمن تصفيات الكأس بعد ان فاز على فريق هبوعيل الخضيرة، من فرق الدرجة القطرية في مباراة حماسية وشيقة استقطبت انظار ثلاثة الاف متفرج وجرت على ملعب كفر سميع.

سجل امين عبد الله الهدف الاول لكفر سميع من ضربة جزاء عن بعد ١١ م بينما استطاع غاد مخنس من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة (٨٣) وانتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل (١:١) فمدد وقت المباراة بثلاثين دقيقة وفي الدقيقة (١٢٠) قاد رائف فلاح هجمة رائعة فأرسل في نهايتها كرة عرضية الى عمر يونس الذي تابعها الى شباك الخضيرة محققا اجمل مفاجأة ولينتقل فريق كفر سميع الى المرحلة القادمة من التصفيات.

حكم المباراة يعقوب بن حيمو وامتاز فيها حارس المرمى عماد سعيدة واياد طرودي وعمر يونس وامل فلاح.

■ عماد فلاح ■

هدفان من وضع تسلل يهزمان «الشباب»

* فايغنبويم يمتدح الزعبي ويشكر النصراويين على حسن الاستقبال *
* شباب الناصرة ٢ – هبوعيل القدس ٣ *

■ من عادل مطر ■

● سجل للقدس: نومدر (١٦)، شختر (٢٣)، ساسون (٤٢)
● سجل للناصرة: تيسير هواري (٦٣)، صبحي بلال (٨٥)
● ملعب الناصرة – ٢٥٠٠ متفرج
● الحكم: سابي النكفة (ضعيف)
● افضل لاعب: توفيق راشد وزهير زعبي

* تركيب هـ. الناصرة:
جميل زعاترة (٦)، انور مسلمي (٥)، تيسير هواري (٧)، سهيل بلال (٥)، مازن عياد (٥) [رياض سليمان]، حسام مرجية (٥) توفيق راشد (٧)، برطر (٥) صبحي بلال (٧)، زهير الزعبي (٧)، ادري (٤) [عزمي نصير ٥].

* تركيب هـ. القدس:
سويسا (٥)، تاشماع (٦)، نحمياس (٦)، بديد (٦)، بصون (٦)، مالكا (٦)، فعاكنين (٦)، شختر (٦)، نومدر (٧)، يحزقيلي (٦) واشترك ساسون (٦)؛ ومزراحي.

في جو رياضي رائع ووسط جمهور غفير عاد لاعبو متصدر الدرجة القطرية الى القدس ناجين من مفاجأة كادت ان تقع لولا قدوم حكم ضعيف ليدير مثل هذا اللقاء الجميل بل المثير. فهذا الحكم (النكفه) الغى هدفا صحيحا بينما احتسب كرتين دخلتا شباك الزعاترة من وضع تسلل واضح للعيان فأثر تحكيمه، سلبيا، على اداء النصراويين واثار حفيظة جمهور النظارة، وبحق.

شوطان مختلفان من حيث الاداء. في الاول رجحت كفة المقدسيين بينما «استوطن» النصراويون في منطقة جزاء القدس طيلة دقائق الشوط الثاني فما ان سمعت الصفارة لاسمع ميشيل ديان يقول: «لو استمرت المباراة دقائق اخرى لسجل النصراويون التعادل وربما اكثر»!

الهجمة الجميلة الاولى كانت لصالح الشباب ولكن زهير زعبي تباطأ في اللحاق بكرة جميلة بعث بها زميله صبحي (الدقيقة الثامنة) وفي الدقيقة ١٤ ارسل نومدر صاروخا الى داخل الشباك واذا بالحكم يلغي الهدف بذريعة واهية: تسلل! بعدها بدقيقتين استلم نومدر الكرة وهو متسلل فسددها الى الشباك وكأن الحكم اراد تصليح نفسه فاحتسبها هدفا! بعدها بسبع دقائق سدد شختر كرة برأسه الى الشباك و٢:صفر واستمر المقدسيون في ضغطهم: الدقيقة ٤٢ سدد ساسون كرة قوية الى شباك الزعاترة وهو في موقع تسلل ولكن الحكم – تذكروا اسمه – احتسب هدفا ثالثا!

نزل لاعبو الشباب الى ارض الملعب مع بداية الشوط الثاني وعزائمهم قوية لتغيير الاداء والنتيجة فجاءت هجمات نصير وزعبي وبلال متتالية واثمرت عن هدف رائع سجله تيسير هواري برأسه بعد ان وصلته كرة برطر. بعد الهدف قدم الشباب اجمل عروضهم ولكن حسام مرجية (٦٧)؛ وصبحي بلال (٧٦) و (٧٧)؛ اساءوا التسديد. الدقيقة (٨٥) ضجت جوانب الملعب باصوات المتفرجين الذين هتفوا لبلال وهو يترجم سيطرة فريقه الى هدف ثان سجله برأسه بعد كرة مرفوعة من برطر.

امل النصراويون ان يتمكنوا من تسجيل التعادل ففاقدوا هجمات عديدة سرعان ما قطعتها صفارة الحكم معلنة انتهاء المباراة.

اجمالا تمتع الجمهور بعرض كروي جميل وسروا برؤية فريق الشباب بشكل ندا جديا لفريق عريق كهبوعيل القدس.

* فايغنبويم: رقم ٩ رائع *

وبعد نهاية اللقاء قال مدرب هبوعيل القدس يهوشواع فايغنبويم: يمكن تقسيم المباراة الى شوطين مختلفين: الاول لصالحنا والثاني لصالح الناصرة. المباراة كانت صعبة جدا ولعبنا بنصف تركيب. اعجبت باداء النصراويين في الشوط الثاني اذ لعبوا بصورة صحيحة واعتمدوا على الاطراف فتمكنوا من تسجيل هدفين من رفعتين.

اعجبني اداء رقم ٩ (زهير الزعبي) لقد كان رائعا وقام باندفاعات جميلة وهو لاعب سريع يتقن فن اللعبة. صبحي بلال كان ممتازا في الشوط الثاني كما امتاز الحارس جميل زعاترة وانا اعرفه من قبل كلاعب جيد وذي خبرة اضافة الى تسديداته القوية. وباستطاعة هؤلاء الثلاثة اللعب في الدرجة القطرية.

واضاف فايغنبويم: أدى الفريق النصراوي لعبا جميلا ولكن لا يمكن الحكم على مقدرته اعتمادا على مباراة واحدة فاذا ما استمر في اعطاء مثل هذا العرض فسيقطف حتما الثمار المرجوة.

اما مدرب الناصرة بن دافيد فاعرب عن رأيه بان النتيجة لم تعبر عن ميزان القوى وان الحكم احتسب هدفين سجلا من وضع تسلل واضح. واضاف: «لو كان عندنا لاعب كيعقوب (شوكو) نومدر لكانت النتيجة عكسية، انه لاعب ذكي. اجمالا قدمنا عرضا طيبا ولا شك في انه لو استمرينا في تقديم مثله سنتقدم في اعالي اللائحة.



● زهير الزعبي يتألق فيشيد فايغنبويم بادائه ●

* شكر خاص *

قبل مغادرة اعضاء الفريق المقدسي الناصرة استدعى كابتن الفريق كاتب هذه السطور طالبا منه نقل تحيات اللاعبين والادارة والمدرب للناصرة، لاعبين وجمهورا، على حسن الاستقبال والضيافة مضيفين: «نتمنى ان نحظى بمثل هذا الاستقبال في جميع الملاعب».

لقاء ثان، الثلاثاء القادم، بين الاخاء وحولون

● الناصرة – من يوسف استيته – استطاع فريق مكابي إخاء الناصرة ان يفرض نتيجة التعادل على فريق «لزروس» حولون ضمن مباريات كأس الدولة التي جرت، امس، في حولون.

بدأت المباراة سريعة من الفريقين والهجمات كانت قوية من قبل لاعبي الفريقين ففي الدقيقة (٢٠) عبد زرعيني يرسل كرة الى زميله هيبل كابلان الذي يصوبها نحو مرمى الفريق المضيف الا ان الحكم الجانبي رفع الراية محتسبا اياها وضع تسلل.

وفي الدقيقة (٨٣) استطاع لاعب حولون حراز هدف لصالح فريقه لتعلن النتيجة (١ : صفر). ولكن إستطاع الفريق النصراوي معادلة النتيجة في الدقيقة الاخيرة من الشوط الثاني. ففي الدقيقة (٨٩) احتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١) لصالح فريق الاخاء بعد ان صوب جابر ابو احمد الكرة الى مرمى حولون الا ان لاعب حولون يبعدها بيده. واحرز هدف التعادل للاخاء روحيه محيسن.

ومن الجدير ذكره ان الفريقين لم يستطيعا حسم المباراة حتى في الوقت الاضافي وعليه سيلتقي الفريقان على ملعب الاخاء، يوم الثلاثاء القادم، في الناصرة.

حاييم هرتسوغ يقرر ترشيح نفسه لدورة رئاسية ثانية

● القدس – اورد راديو «صوت اسرائيل» ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، قرر، امس، ترشيح نفسه مرة اخرى لرئاسة الدولة.

وكان رئيس الدولة قد دعا، امس، اليه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ورئيس الكنيست، شلومو هيلل ورئيس كتل الائتلاف، رافي ادري ورئيس حزب المعارضة الكبير، اليعيزر غرابوت وابلغهم بقراره هذا.

وسيجري التصويت، على ذلك في الكنيست في الفترة ما بين الثامن من شباط والثامن من نيسان القادم.

وتجدر الاشارة الى ان فترة انتهاء رئيس الدولة لتسلمه هذا المنصب ستنتهي في الخامس من ايار القادم.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ١٣ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

توفيق زياد: يبدو اننا متجهون الى «يوم سلام» آخر فلن نرضى بمواصلة القمع الاحتلالي والاعتقالات الهستيرية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما زالت في قمة العنفوان. شعب اعزل يواجه احتلالاً مسلحاً بأنياب من النار والحديد. لكنه يسطر آيات البطولة التي تكتسب الاحترام من العدو قبل الصديق. أما حكام اسرائيل فليس عندهم رد سوى البطش. لكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال انهم مطمئنون الى قوتهم وثقتهم بأنفسهم بل بالعكس. فانه يخفي حقيقة ان ركبهم تصطك ذعراً وفزعاً. ففي مثل هذا الوضع غير العادي تعتبر الدعوة الى البطش وانعدام اي توجه عقلاني فقدان ثقة تام بالنفس». بهذه الكلمات استهل رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد خطابه الشامل في الناصرة، امس الثلاثاء.

وكان زياد يتكلم في الاجتماع الشعبي الحاشد الذي دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية احتجاجاً على استمرار جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الأشقاء في المناطق المحتلة وتضامناً معهم في انتفاضتهم البطولية وتأكيداً لهم ان الناصرة على العهد، لن تتوقف عن اعمال التضامن الكفاحي. بل ستواصل فيها وستصعدها اكثر. فـ «لا سكوت على جرائم الاحتلال وبطشه. ولا خضوع امام حملات الارهاب والاعتقالات».

وقد افتتح الاجتماع وترأسه نائب رئيس البلدية عضو سكرتارية الجبهة، امين محمد علي. فندد بأعمال القمع الهستيرية الدموية التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وقال ان هذا لن يفيدكم شيئاً. فالشعب الفلسطيني مصمم على الكفاح، بالحجارة وبكل ما يملك، حتى يحظى بحريته. وتطرق الى حملة الاعتقالات البوليسية المستمرة في الناصرة منذ اضراب «يوم السلام». وقال: ان الهدف من هذه الحملة هو الارهاب حتى لا يقوم شبيبتنا واهلنا بالمزيد من اعمال الاحتجاج على جرائم الاحتلال والتضامن مع اشقائنا. ولكن هيهات. فالمعتقلون صامدون. والناصرة مصممة على الاستمرار في حملة التضامن وتصعيدها اكثر. وهذا الاجتماع الشعبي الحاشد هو احد الاجراءات التي تعكس تصميمنا.

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة رئيس رابطة الجامعيين، مروان دويري، فأشاد بالانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني وقال: هذه الانتفاضة قد اعادت رسم الخط الأخضر من جديد (حدود ١٩٦٧) في اذهان الرأي العام المحلي والعالمي وأثبتت لأوسع القوى انه لا يمكن ان يستمر الاحتلال وقمعه بعد اليوم. وتشكل الانتفاضة صفعة مدوية واثباتاً على الفشل الذريع للفلسفة التي سار عليها حكام اسرائيل، فلسفة القوة وتخليد الاحتلال. وكلنا يذكر ان انتفاضة الشعب اللبناني وحلفائه الفلسطينيين اجبرت الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب. ولكن لم يتعلم من تجربته.

وتكلم دويري عن الاوضاع المعيشية الرهيبة في المناطق المحتلة وكيف يعمل الاحتلال الاسرائيلي على استغلال هذه الاوضاع وتعميقها بواسطة الاستغلال الطبقي الشنع وجني الارباح الرأسمالية. وقال: ان معركتنا من اجل العدل الاجتماعي في البلاد هي أيضاً معركة ضد الاحتلال.

● كلمة توفيق زياد ●

وتطرق توفيق زياد في كلمته الى حصاد القمع الاحتلالي المجرم وقال: لقد بلغ عدد شهداء الانتفاضة، حسب اعترافهم، ٣٣ قتيلاً. وهناك مئات الجرحى. وعدد المعتقلين يقدر بثلاثة آلاف شخص يقبعون في سجون قديمة وجديدة اقيمت خصيصاً. وعدد من هذه المعتقلات لا فرق بينها وبين المعتقلات التي اقيمت في سنوات الاربعين ضد ابناء الشعب اليهودي الا في كونها تنقصها افران الغاز. وعلى ما يبدو فانهم يكتفون الآن بالغاز الذي يطلقونه في شوارع القرى والمخيمات والمدن.

وأضاف: نحن لا نعرف كل شيء عما يجري في المناطق المحتلة من اعمال قمع. فهناك حصار اعلامي شديد ومراقبة عسكرية داخلية في الصحف والاذاعة يجريها المحررون، وأشار الى الهجمة التي يتعرض اليها الصحفيون الذين يحاولون نشر الحقيقة أو شيئاً منها.

ولكن كل هذا لا يمنع العالم من الوقوف في هبة تضامن واسعة النطاق لم نشهد مثلها. واشار في هذا الصدد الى تصريح قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي قال «ليس من الممكن السماح بان تظل الاماكن المقدسة مسرحاً للاحداث الدامية المستمرة». وكذلك الى اختيار عربي فلسطيني نصراوي بطريركا للشرق الاوسط وقبرص هو غبطة البطريرك مشيل صباح.

وقال زياد - لن يعود اي شيء الى حاله بعد هذه الانتفاضة بما في ذلك وضع حكام اسرائيل. انها تعصف كالبركان في الاحزاب والقوى السياسية والجماهيرية وفي اسرائيل. والنتائج تظهر اليوم وستظهر اكثر في المستقبل. فما يجري في المناطق المحتلة هو حرب حقيقية. حرب حجارة وسكاكين مطبخ، يشارك فيها كل الناس من كل الفئات والاجيال. الاطفال الصغار والشيوخ الكبار. النساء والرجال. المهندسون والمعلمون والاطباء. العمال والفلاحون. لم يسبق لهذه الانتفاضة مثيل في الشمولية والاستمرارية.

وتطرق زياد الى وحدة الحال التامة ما بين المعراخ والليكود في كل ما يتعلق في اعمال القمع وجرائمه. وقال: لقد اعلن بيرس انه من الممنوع الخضوع للحجارة. وايد سياسة القبضة الحديدية التي ينفذها رفيق مجرم الحرب رابين وسط تأييد ورضى تامين من شمير، كلهم ايديهم ملطخة بالدماء.

وتطرق الى دعوة السنيورة (حنا) لمقاطعة السجائر ودفع الضرائب فقال - السنيورة مثل «الشكيت» عندنا تبحث دائماً عن تخفيض المستوى النضالي من خلال بث دعوات مائعة تبدو في ظاهرها براقة ولكن بريقها خداع. لكن شعبنا يدرك ان كل دعوة للهبوط في الانتفاضة هي دعوة خيانية. فالقضية اليوم هي قضية الاستمرار في الانتفاضة. وكل محاولة اخرى هي خدمة مباشرة للاحتلال ولحكام اسرائيل حتى لو لبست شكل العصيان المدني.

واضاف: لقد قال شعبنا في المناطق المحتلة كلمته - لا تعايش مع الاحتلال. ولا حل بدون دولة مستقلة للشعب الفلسطيني. بكلمات اخرى: سنة ١٩٨٧ شهدت حدثين قالا كل شيء وحسما كل شيء - الوحدة الفلسطينية (مؤتمر الجزائر) وهذه الانتفاضة. وما بين هذين الحدثين توجد رابطة لا يمكن حسمها. اليوم من الواضح ان انتفاضة الشعب في المناطق المحتلة كان دوراً في تحقيق وحدة م.ت.ف. وما يقوله حكام اسرائيل ان هذه الانتفاضة دليل بأس هو مغاير للحقيقة. فالذي يصاب باليأس يستسلم ويقطف رأسه ولا يشعل انتفاضة. ولذلك فهي انتفاضة سياسية ذات هدف هو تحقيق الاستقلال القومي. واننا في وضع مخاض. وكما يبدو ان هذا الجيل من الشباب، الذي نما وترعرع في ظل الاحتلال الاسرائيلي، هو جيل الدولة الفلسطينية المقبلة.

وتكلم زياد عن دور الجماهير العربية في اسرائيل وقال - اننا نرى فيها معركتنا. ليس لانها معركة قومية فحسب انما لانها معركة من اجل السلام العادل. ليس فقط لان هذا هو شعبنا ولحمنا ودمنا انما ايضاً لان كل تطور. سلباً كان ام ايجاباً. سينعكس اثره علينا مباشرة. فمقابل تصعيد القمع هناك جرى التصعيد هنا. والحديث عن الترانسفير انتقل الينا وكذلك كل انجاز لشعبنا هناك يؤتي ثماره علينا. ولذلك فاننا حين نتظاهر ونعلن الاضراب لا تحمل جيلة لشعبنا انما ندافع عن كياننا ووجودنا في هذا الوطن. وهذا الموقف هو المضمون الاساسي ليوم السلام. اليوم الذي قمنا فيه باقل ما يمكن ان نقوم به - اضراب عام للجماهير العربية.

واضاف: هناك من يحاول تصوير ذلك اليوم اعلان حرب على الدولة. هذا ليس صحيحاً. فنحن جزء من الدولة. وبهذه الصفة ايضاً اعلنا الاضراب. فمستقبل الدولة يهمنا لاننا نريدها دولة سلام ومساواة. ولذلك نعتبر معركتنا مشتركة مع القوى الدمقراطية اليهودية.

وحول ما جرى في الناصرة في يوم السلام عن اضراب شامل ودفاع بطولي عن النفس هو مفخرة مشرفة لاهالي الناصرة. احتلال جديد حاولت الشرطة وحرس الحدود القيام به. وغارات جنونية لاعتقال المواطنين في ساعات الليل. وتحقيقات سياسية استفزازية. هل كل هذا نتيجة لضرب حجر او حجارة على مركز الشرطة؟! اهكذا يتعاملون في تل ابيب ورأس العين وغيرها من الاماكن اليهودية؟ انها هجمة مخططة سلفاً من الشرطة ومن فوقها.

واختتم زياد كلمته بتوجيه التحذير باسم كل جماهيرنا: نحن نحذر الحكومة وممثليها ونحذر الشرطة والمخابرات وكل من يعنيه الامر بان عليهم ان يرفعوا ايديهم عن هذا الشعب. فهذا الشعب لن يخاف. ايريدون «يوم سلام» آخر؟ كما يبدو فانا متجهون الى ذلك. لاننا لن نرضى بالقمع. لن نرضى بمواصلة المذبحة ضد جماهير شعبنا. ولن نرضى بمواصلة البطش ضد جماهير شعبنا في اسرائيل. سنواصل معركتنا. وكل عملية بطش لن تؤدي الا الى رد فعل عكسي.

معطيات رسمية: حوالي ٦١ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل بدون اي اشراف!

● تل ابيب - كشفت رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، اورا نمير، ان (٦٠،٩٠٠) عامل من المناطق العربية المحتلة يعملون في اسرائيل من خلال سماسرة عمل اسرائيليين بدون اي إشراف على اجورهم وشروط عملهم.

واشارت نمير، في اقتراح قدمته امس الاول لجدول ابحاث لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، الى اتساع ما اسمته «ظاهرة العمل العربي الرخيص». وقالت انه من بين (١٠٦٩٠٠) عامل من سكان المناطق المحتلة عملوا في الربع الثالث من عام ١٩٨٧ في اسرائيل ٤٣٪ فقط عملوا بشكل منظم من خلال سلطة التشغيل.

واوضحت نمير ان تشغيل عمال المناطق المحتلة بشكل غير منظم يعتبر جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد السوق السوداء الذي يضر بالأجور وبشروط العمل ويخرق العاملين ويزيد من ثروة المقاولين سماسرة التشغيل.



● الملصق أعلاه صممه الفنان المقدسي «غسان» ووزع مجاناً بأعداد هائلة من النسخ.

حملة تبرعات من اجل انقاذ حياة ام لطفلين من دالية الكرمل

● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - في احد مستشفيات باريس تنتظر السيدة قمر قرا من دالية الكرمل ان تجرى لها عملية زرع كبد. وكانت قد غادرت البلاد الى فرنسا يوم الخميس الماضي بقرار مستعجل من مستشفى «الكرمل» لاجراء العملية.

والسيدة قمر قرا ام لطفلين هما: أمير - في العاشرة من عمره واخلاص - في السادسة. وهي تعاني، منذ ثلاث سنوات، من مرض ألم بكبدها ولم تنجع كل محاولات الاطباء هنا بمعالجتها ولم يبق أمل امامها سوى اجراء عملية زرع كبد.

وفي دالية الكرمل، تشكلت على الفور جمعية خيرية، بدأت بجمع التبرعات لتسديد تكاليف العملية البالغة اكثر من سبعين ألف دولار. وقد توجهت الجمعية الى اصحاب الهمم للتبرع. كذلك تتوجه عبر «الاتحاد» للمساهمة في هذا العمل الانساني الرفيع.

وعلمنا من الجمعية ان العشرات من اهالي القرية اعربوا عن استعدادهم للمساهمة بحملة التبرعات. وسيعقد مساء اليوم (الاربعاء - الساعة الخامسة) اجتماع عام للمتطوعين لطرق جميع الابواب، حيث سيتوزعون، خلال الايام القريبة القادمة على جميع الاحياء بهدف الوصول الى كل بيت في القرية. وستبلغ هذه الحملة ذروتها في يوم السبت القادم اذ ستقوم الجمعية باستخدام محطة الفيديو (الكوابل) في القرية لبث مباشر لمدة عشر ساعات متواصلة، لمتابعة سير الحملة. وستقدم برامج فنية ولقاءات مع الاهالي وتصوير مسجل لسير الحملة في القرية وتنقل الى أجهزة التلفزيون مباشرة.

وتلقى هذه الحملة حماساً كبيراً اذ يتوقع اعضاء الجمعية ان يتحقق الهدف حتى يوم السبت القادم.

ويقود الجمعية الخيرية كل من: فوزي حلبي، سكرتير مجلس العمال والسادة عزمي حلبي وفاروق باشا وعبد الله حسيسي وحمود قرا والمحامي صلاح حلبي والكاتب سلمان ناطور.

ويمكن التبرع لحساب الجمعية في البنك مباشرة:

■ بنك العمال، دالية الكرمل، حساب رقم ١٢٧٥٧٥
■ بنك لئومي، دالية الكرمل، حساب رقم ٠٣٥٦٦٠٥

الجامعيون العرب يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من الجو الماطر تظاهر، ظهر امس، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، عشرات الطلاب الجامعيين العرب ضد سياسة القمع والقتل التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ورفع المتظاهرون، الذين لبوا دعوة لجنة الطلاب العرب، شعارات تدعو الى الانسحاب فوراً من المناطق المحتلة ووقف عمليات القمع الوحشية والغاء اوامر الطرد من الوطن ضد تسعة فلسطينيين.

روني ميلو يمعن في عدائه للجنة الرؤساء العرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بث التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية باللغة العربية في السابعة والنصف من مساء أمس (الثلاثاء)، مقابلة مع نائب الوزير روني ميلو إثر إجتماعه، امس (صباحاً)، برئيس لجنة الرؤساء العرب القطرية، السيد نمر حسين، ونائبيه السيدين طارق عبد الحي ومحمد غنايم.

وعلق ميلو، في المقابلة، مجدداً أنه لا يعترف بلجنة الرؤساء القطرية ولا يتعامل معها وانه قابل الثلاثة بصفتهم رؤساء للسلطات المحلية في شفاعمرو والطيرة وسخنين.

وجدير بالذكر ان لجنة الرؤساء كانت اوصت في اجتماعها الأخير رئيسها ونوابه بمواصلة الحوار مع مكتب نائب الوزير المذكور وذلك بعد ان ارسل احد مساعديه عشية اجتماع اللجنة للتحدث مع رئيسها حول العلاقات بينها وبين مكتب ميلو.

ولم يبثه التلفزيون، أمس، يتضح ان نائب الوزير المذكور «راكب راسه» ويمعن في موقفه العدائي والتحريضي ضد اللجنة القطرية.

سوبول: لا يتحملون مشهداً واحداً يعكس الواقع!

● القدس - نسب راديو «صوت اسرائيل» الى يهوشواع سوبول، المدير الفني لمسرح حيفا البلدي، الذي قدم استقالته مساء امس الاول احتجاجاً على الحملة القاسية ضد مسرحيته الأخيرة، قوله: «انهم في اسرائيل لا يستطيعون تحمل ولا حتى مشهد واحد يعكس الواقع».

وقال سوبول، في حديث ادلى به لمراسلة راديو «صوت اسرائيل» حبيبه روغر: «انه حتى «اليسار الصهيوني» اندهش من مسرحية «سندروم اورشليم» واتهم هذا «اليسار» بالخطل الروحاني والسياسي».

وفد سكرتارية لجنة الرؤساء العرب يلتقي رئيس الدولة:

اضراب «يوم السلام» لن يكون الاخير اذا ما استمرت ممارسات القمع والقتل في الضفة والقطاع

● القدس - لمراسلنا للشؤون البلدية - التقى رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، امس (الثلاثاء)، في مسكنه في القدس وفداً عن سكرتارية لجنة الرؤساء العرب القطرية.

وكانت لجنة الرؤساء العرب قد قررت، في اجتماعها الاخير في الاسبوع الماضي، طلب جلسة سريعة مع رئيس الدولة للتعبير عن استيائها من تصريحاته إثر «يوم السلام» والتي هدد فيها المواطنين العرب بنكبة مماثلة لنكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨.

واشترك في الوفد كل من رئيس اللجنة، ابراهيم نمر حسين ونائبيه طارق عبد الحي ومحمد غنايم، وعضوي السكرتارية أسعد عزايزة ونمر مرقس.

وقد عرض رئيس واعضاء الوفد على رئيس الدولة موقف المواطنين العرب المتعاطف مع اخوانهم في المناطق المحتلة المكافحين من اجل تحررهم من نير الاحتلال والمتعرضين لاعمال القتل والقمع على ايدي قوات الاحتلال. واكدوا ان الاضراب العام في «يوم السلام» كان تعبيراً دمقراطياً عن موقفهم هذا وان التحريض والتهديد، اللذين صدرا عن المسؤولين في الدولة بسبب الاضراب، يعبران عن استمرار سياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب الذين لهم الحق كما هو لسائر المواطنين في الدولة بالتعبير عن موقفهم ومشاعرهم بالوسائل المشروعة.

وابدى الوفد استياءه لمشاركة رئيس الدولة في هذه الحملة من التحريض والتهديد والتي اساءت الى العلاقات بين الشعبين. كما اكدوا ان الاضراب لن يكون الاخير ما دامت اعمال القمع والقتل في المناطق المحتلة، التي دفعت الى اعلان اضراب «يوم السلام»، لا تزال قائمة.

وطرح الوفد، ايضاً، مطلب تحقيق السلام العادل باسرع ما يمكن وذلك عن طريق عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع.

هذا ورد رئيس الدولة بكلمة مطولة اعلن فيها انه لم يقصد توجيه التهديد الى المواطنين العرب وانما اراد التعبير عن قلقه من المواقف المتطرفة التي اوصلت الشعب العربي الفلسطيني الى المآسي، على حد قوله! وأكد على موقفه الثابت ضد العنصرية ومن اجل المساواة للمواطنين العرب وانه يريدهم (اي المواطنين العرب) ان يكونوا جسراً للسلام والتفاهم ما بين اسرائيل من جهة والفلسطينيين والدول العربية من جهة اخرى.

يوم دراسي في جامعة النقب حول أوضاع المناطق المحتلة

● عشرات الطلاب والمحاضرين يستنكرون جرائم الاحتلال ويطالبون حكام اسرائيل بالجنوح الى السلام ●

● جامعة بئر السبع - من خليل ابو ليل - نظمت مجموعة من المحاضرين والطلاب الدمقراطيين من جامعة «النقب» في بئر السبع، أمس، يوماً دراسياً عن الوضع في المناطق المحتلة حيث شارك في هذا اليوم الدراسي حوالي (٢٠٠) طالب عربي ويهودي.

افتتح اليوم الدراسي البروفيسور شموئيل غلاي وتحدث فيه أكثر من (٣٠) شخصاً بينهم المحاضرون زئيف ساحور وحاييم غوردون وشمعون رنساي.

وقد إختتموا اليوم الدراسي ببيان موجه الى حكومة اسرائيل اعربوا فيه عن استنكارهم لما يحدث في المناطق المحتلة. وجاء فيه «هناك اوضاع ممنوع ان نقف منها جانباً. فأحداث المناطق المحتلة هي نتيجة يائسة لوضع يائس وصل الى طريق مسدود. ان الحل العسكري واسلوب القبضة الحديدية والاعتقال الجماعي في معسكرات الاعتقال، التي تشمل مئات الفتيان الذين تتراوح اعمارهم من (١٤) عاماً إلى (١٧) عاماً، والمحاكم العسكرية السريعة بفرض طرد اشخاص من بيوتهم ووطنهم، ان كل ما ذكر عمل على خلق حلقة مفرغة من تصعيد الاضطهاد والعنف».

وأضاف البيان ان «ثمن القبضة الحديدية يدفعها ليس القتلى فقط. وانما القتلة، ايضاً! الوضع يزداد صعوبة ما دام التقدم السياسي غائباً. وخلال ذلك فان هذا الوضع يمس بدولتنا وجيشنا».

واشار البيان الى ان «عملية التطرف الحاصلة في المجتمع الاسرائيلي تعمل على تفسيخ اجماعنا القومي وتمس مواقفنا حتى في المجتمع الدولي».

وخلص البيان «نحن طلاب ومحاضري جامعة النقب نعرب امام حكومة اسرائيل عن اسفنا العميق للوضع الحاصل ونطالبها بتغيير نهجها في المناطق المحتلة وتحويل سياسة القبضة الحديدية الى سياسة من شأنها تحريك الجمود من اجل احلال السلام».

تحية من المثلث الشمالي لانتفاضة الضفة والقطاع

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة قطاع المثلث الشمالي للحزب الشيوعي اجتماعاً لها يوم امس الثلاثاء (١٩٨٨/١/١٢). وقد استمعت فيه الى تقرير تنظيمي وسياسي شامل من سكرتير القطاع، الرفيق محمود محاميد وبعد النقاش الذي شارك فيه عدد كبير من الرفاق اتخذت القرارات التالية:

● تحية انتفاضة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة واستنكار اعمال القمع والبطش والقتل والابعاد التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ● المطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين الذين اعتقلوا على خلفية «يوم السلام» واستنكار اعتقال مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومراسل الجريدة في القدس الذي نرى فيه مساً خطيراً بصحيفة «الاتحاد» اليومية والمطالبة باطلاق سراحهما فوراً ● استنكار الاعتقال الاداري ضد رجا اغبارية ورسلان محاجنة ● الاشادة بوعي الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية والذي أبرزته نتائج انتخابات لجان الطلاب العرب ● التجند لانجاح وتقوية كتلة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين العامة وفروعها والتي ستجري بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٥

اليوم، مؤتمر صحفي للجنة الرؤساء في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنفيذاً لقرار لجنة الرؤساء العرب القطرية تعقد لجنة الاعلام المنبثقة عنها وعن لجنة المتابعة العامة مؤتمراً صحفياً في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم (الاربعاء) وذلك في مقر رابطة الصحفيين في حيفا.

وموضوع هذا المؤتمر هو «يوم السلام» ومضاعفاته.

في محاكمة معتقلي «يوم السلام» في الناصرة

المتهم بالقتل يطلق سراحه في اليوم نفسه اما معتقلو «يوم السلام» فيقبعون بالسجن للا شيء

* المحامي رايق جرجورة يطلب تمديد اعتقال نظير مجلي عشرة ايام... لتثبيت هذه النظرية الرائجة * اطلاق سراح محرر «الاتحاد» وغارة ليلية اخرى واعتقالات جديدة * الشرطة تلجأ مرة اخرى لحجة المعلومات السرية لتبرير الاعتقال *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - خرج محامو الدفاع عن معتقلي «يوم السلام» في الناصرة عن المألوف، امس الثلاثاء، وذلك حين قابلوا طلب الشرطة اطلاق سراح عدد من المعتقلين بشروط اثبات الوجود والحبس المنزلي والكفالة، وبينهم محرر «الاتحاد» نظير مجلي، بطلب معاكس بدا غريباً للحاضرين.

فقد طلب المحامي رايق جرجورة من المحكمة ان تمدد اعتقال الصحفي نظير مجلي عشرة ايام اضافية. وبين المحامي ان طلبه الغريب هذا يأتي احتجاجاً على قيام السلطة الاسرائيلية باطلاق سراح المستوطن الكولونيالي بنحاس فالرشتاين في اليوم نفسه الذي اعتقل فيه (امس الاول الاثنين) مع انه متهم بقتل مواطن (الشهيد رابح حسين حامد من رام الله) واصابة مواطن آخر بجراح. وفي الوقت نفسه تأتي الشرطة هنا وتطلب فرض شروط على اطلاق سراح اشخاص اعتقلوا على لا شيء، مثل نظير مجلي ورفاقه. واضاف ان هذا منطق غريب يؤكد ان الاعتقال سياسي.

وقد اصدر القاضي جلباز قراراً باطلاق سراح اربعة من المعتقلين: ● نظير مجلي، بدون اية كفالة او شروط ● شبيب حامد ابو زيد، بكفالة شخصية بعشرة الاف شيكل ● الياس قلق ووسام جبران كل منهما) كفالة طرف ثالث بعشرة الاف شيكل. اما المعتقل الخامس رائد سمير ابو العسل (١٧ عاماً) فقد تم تمديد اعتقاله لمدة ٢٤ ساعة مع ان الشرطة طلبت تمديد الاعتقال ١٠ ايام بحجة وجود مادة سرية. وقد احتج المحامي جرجورة وزميلاه اللذان شاركا في المرافعة، المحاميان توفيق ابو احمد وعوني منصور، على اعتماد مواد سرية يحرم الطرف الثالث، محامي الدفاع، من الاطلاع عليها.

هذا وكان الصحفي نظير مجلي قد اعتقل امس الاول. ووجهت اليه تهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية مليئة بالمشاغبات وقذف الحجارة على الشرطة وتخريب سياراتها والاملاك العامة. وكان رده على التهمة الرفض التام مؤكداً - هذه التهمة هي ذريعة لعملية انتقام سياسي من جريدة «الاتحاد» عن طريق مدير مكتبها في الناصرة. وهي حلقة في سلسلة عمليات انتقام كان آخرها اعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف. وقال للمحقق: ان كل ما عندي قوله في هذه المظاهرة كتبته بالمقالات والاخبار التي نشرت في «الاتحاد». وليس عندي ما اضيف.

وانتهى التحقيق خلال نصف ساعة. الا ان الشرطة اصرت على استمرار اعتقاله. وارسل الى طبريا حيث بقي يوماً كاملاً. وفقط صباح يوم امس جلب الى المحكمة واطلق سراحه. وتبين ان الامر نفسه اتبعته الشرطة مع معتقلين آخرين انتهى التحقيق معهم ولكن الشرطة ابقتهم في المعتقل ساعات وايام دونما حاجة وفقط بغرض الانتقام.

هذا وكانت الشرطة قامت بغارات اخرى ليلة امس الاول وامس على بيوت عدد من المواطنين لاعتقالهم من خلال عملية ارهاب مقلقة، وبهذه الواسطة جرى اعتقال كل من وسام جبران والياس قلق ورائد ابو العسل.

وقد بقي في المعتقل حتى الان كل من طارق زياد ويسري ابو ديي ورائد ابو العسل. وما زالت الشرطة تحتفظ بقوائم اسماء اخرى لتنفيذ اعتقالهم.